جامعة احمد دراية – أدرار

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم:العلوم الاجتماعية

تخصص:علم النفس المدرسي

مذكرة بعنوان:

التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد الدين بوحوص بفنوغيل ادرار

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبين:

✓ نجاة مسعودي

✓ عايدة بن يعيش

إشراف الدكتور:

د. بن خالد عبد الكريم

لجنة المناقشة

د.سماني مراد	جامعة أدرار	رئيسا
د.بن خالد عبد الكريم	جامعة أدرار	مشرفا ومقررا
د.قدوري محمد	جامعة أدرار	مناقشا

الموسم الدراسي: 2018-2019م / الموافق لـ 1439-1440هـ

شكر وعرفان

الشكر لله أولا وأخرا والحمد لله من قبل وبعد

الحمد لله الحمد الذي سخر لنا من عباده من كان خير سند وخير معين في السفر العملي الشاق والشيق الدكتور"بن خالد عبد الكريم" الذي لم يتكتم ولم يبخل بما أنعم الله عليه من علم ومعرفة، فكان لنا نعم العون نعم المرشد، إلى جميع اساتذه علم النفس بجامعة أدرار نتقدم لهم بخالص الشكر والتقدير، إلى جميع الفريق التربوي والإداري بثانوية شهيد الدين بحوص بفنوغيل أتقدم لهم بخالص الشكر والتقدير والامتنان.

والى كل من شاركنا، بعون أو بجهد ودعاء نتقدم بخالص الشكر والتقدير.

الإهداء

إلى روح والدي وزوج أختي رحمهما الله

إلى والدتي حفظها الله وأمدها في عمرها

إلى أخوتي الغوا لي

إلى كل أفراد العائلة.

إلى كل من قاسموني الدراسة في طور الماستر

اهدي هذا العمل المتواضع.

بن يعيش عائدة

إهداء

-إلى من رضاه عني هو زادي في دنياي وآخرتي ...إلي والدي.

- إلى من جنتي تحت قدميها

- إلى من قاسمتني هذا الجهد وهذا التعب ،إلى من تحملت معي السنين الماضية مرها قبل حلوها ...إلى غاليتي والدي ،فلو كان الأمر بيدي لاستبدلت اسمي في هذا العمل باسمك فأنت جديرة به أكثر مني

-إلى رياحين دنيتي ...إخوتي الأحباب كل باسمه

اهدي هذا الجهد

نجاة مسعودي

ملخص الدراسة

عنونت الدارسة ب التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وانطلقت من التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

تكونت عينة الدارسة من(90) تلميذ من مستوى الأولى ثانوي جذوع مشتركة علوم وآداب، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمين أداة جمع البيانات تمثلت في استبيان التوافق النفسي الاجتماعي واستبيان الدافعية للانجاز ، يتكون استبيان التوافق النفسي الاجتماعي من 79 فقرة مقسمة على أربعة أبعاد يشمل بعد شخصي وبعد صحي، بعد أسري وبعد اجتماعي ،أما مقياس الدافعية للانجاز يشمل على بعدين بعد دافعي داخلي وبعد دافعي خارجي، بعد التأكد من صدق الأداة من عرضها على مجموعة من المحكمين، في مجال الأكاديمي الجامعي وفي المجال التربوي، كما تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة آلفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات 0.79وأظهر نتائج الدراسة مايلي:

لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

لاتوجد علاقة ارتباطية بين التوافق الشخصي الشخصي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

لاتوجد علاقة ارتباطية بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

لاتوجد علاقة ارتباطية بين التوافق الأسري والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.

لاتوجد علاقة ارتباطية بين التوافق المجتمعي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

لاتوجد فروق بين الجنسين في توافقهم النفسي الاجتماعي.

لاتوجد فروق بين الجنسين في دافعيتهم للانجاز .

فهرس محتويات البحث:

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
الإهداء	
الملخص	
قائمة الجداول	
المقدمة	
الفصل الأول–تقديم موضوع البحث–	
1 1 الإشكالية	04
1 2 الفرضيات	05
1–3دواعي اختيار البحث	06
1–4 أهداف وأهمية البحث	06
1–5 التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث	07
1–6 الدراسات السابقة	08
الجانب النظري	
الفصل الثاني: التوافق النفسي الاجتماعي.	
تمهيد	13
تعريف التوافق	13
نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق	15
مصطلحات مرتبطة بالتوافق	17
مؤشرات السلوك التوافقي	18
مجالات التوافق	20
النظريات المفسرة للتوافق	21
خصائص العملية التوافقية	23
التوافق النفسي الاجتماعي	

تعريف التوافق النفسي	24
معايير التوافق النفسي	26
قياس التوافق النفسي	26
آليات التوافق النفسي	28
العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي	33
التوافق النفسي الاجتماعي	33
عملية التوافق النفسي الاجتماعي	34
خلاصة	35
الجانب النظري	
الفصل الثالث: الدافعية للانجاز	
الدافعية	
تمهيد	37
تعريف الدافعية	37
مفاهيم مرتبطة بالدافعية	38
خصائص الدافعية	40
تصنيف الدافعية	40
الأسس التي يقوم عليها الدافع	41
وظائف الدافعية	42
أهمية ا لدافعية	43
نظريات المفسرة للدافعية	44
قياس الدافعية	47
الدافعية للانجاز	
تمهيد	48
تعريف الدافعية للانجاز	48
لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية للانجاز	49
أنواع دافعية للانجاز	51

خصائص ذوي الدافعية للانجاز	51
العوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز	52
مظاهر الدافعية للانجاز	53
ابعاد دافعية للانجاز	54
النظريات المفسرة للدافعية للانجاز	55
طرق قياس الدافعية للانجاز	58
التطبيقات التربوية للدافعية للانجاز	59
خلاصة الفصل	60
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	63
الدراسة الاستطلاعية	63
مفهوم الدراسة الاستطلاعية	63
أهداف الدراسة الاستطلاعية	63
حدود الدراسة الاستطلاعية	64
عينة الدراسة	64
أداة الدراسة	64
الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة	65
الدراسة الأساسية	75
منهج الدراسة الأساسية	76
حدود الدراسة الأساسية	76
عينة الدراسة الأساسية	76
أدوات الدراسة الأساسية الأساليب الإحصائية	77
خلاصة الفصل	78
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	80
عرض وتفسير نتائج الدراسة	80

عرض و تفسير الفرضية العامة	80
عرضية وتفسير الفرضية الأولى	80
عرض وتفسير الفرضية الثانية	81
عرض تفسير الفرضية الثالثة	81
عرض وتفسير الفرضية الرابعة	82
عرض وتفسير الفرضية الخامسة	83
عرض وتفسير الفرضية السادسة	83
مناقشة نتائج الفرضية الدراسة	84
مناقشة نتائج الفرضية العامة	84
مناقشة الفرضية الأولى	85
مناقشة الفرضية الثانية	86
مناقشة الفرضية الثالثة	87
مناقشة الفرضية الرابعة	88
مناقشة الفرضية الخامسة	89
مناقشة الفرضية السادسة	90
خلاصة الفصل	93
التوصيات والاقتراحات	94
قائمة المصادر والمراجع	95
الملاحق	101

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	والجدول (01) :يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس – التخصص).	64
02	الجدول (02): يبين معاملات الارتباط للبعد الشخصي مع الدرجة الكلية للبعد.	66
03	الجدول (03) :بين معاملات الارتباط للبعد الشخصي م ع الدرجة الكلية للبعد	67
04	الجدول (04) :يبين معاملات الارتباط للبعد الأسري مع الدرجة الكلية للبعد.	68
05	الجدول (05): يبين معاملات الارتباط للبعد التوافق الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبعد.	69
06	الجدول (06):يبين معاملات الارتباط للبعدين مع الدرجة الكلية للبعدين.	71
07	الجدول(07) :يبن معاملات الارتباط للبعد الدافعي الداخلي مع الدرجة الكلية للبعد.	71
08	الجدول(08):يبين معاملات الارتباط للبعد الدافعي الخارجي مع الدرجة الكلية للبعد.	73
09	الجدول (09):يبين معاملات الارتباط للبعدين مع الدرجة الكلية للبعدين .	75
10	الجدول (10):يبين معامل الارتباط باستخدام ألفا كرومباخ .	75
11	الجدول (11):يوضح افراد العينة حسب الجنس.	77
12	الجدول (12): يمثل نتائج الارتباط "بيرسون " بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.	80
13	الجدول (13):يمثل نتائج الارتباط "بيرسون" بين التوافق الشخصي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.	81
14	الجدول (14): يبين نتائج معامل "بيرسون " بين التوافق الصحي	81

	والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.	
15	الجدول (15):يمثل معامل الارتباط"بيرسون" بين التوافق الأسري والدافعية للانجاز.	82
16	الجدول (16):يمثل نتائج الارتباط" بيرسون" بين التوافق المجتمعي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.	82
17	الجدول (17):يوضح درجة التباين الأحادي بين متغير الجنس والتوافق النفسي الاجتماعي لعينة الدراسة.	83

مقدمة

مقدمة

يعتبر موضوع التوافق النفسي الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ، مطلبا أساسيا لتحقيق التفوق والنجاح الدراسي، كما يعتبر التوافق عملية تفاعل الفرد بما لديه من حاجات و إمكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما أنه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية، نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية ردا عل التغيير في الوقت، وأن التلاميذ المتوافقين نفسيا واجتماعيا يحصلون على نتائج دراسية أفضل وتكون لديهم دافعية للانجاز حيث تلعب هذه الأخيرة دورا في تحديد مدى نجاح التلميذ في مساره الدراسي. ومن هذا المنطلق ارتأينا الخوض في هذه الدراسة لاستطلاع ودراسة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.حيث اشتمل البحث على جانبين جانب نظري والآخر تطبيقي:

الجانب النظري: وهو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتفرع إلى ثلاث فصول.

الفصل الأول وهو الفصل التمهيدي ويضم الإشكالية ،فرضيات الدراسة،أهداف الدراسة، أهمية الدراسة،تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا، وأخيرا الدراسات السابقة. الفصل الثاني: شمل التوافق النفسي والاجتماعي تعريف التوافق ،نبذة تاريخية حول التوافق ومصطلحات مرتبطة بالتوافق،مؤشرات السلوك التوافقي، ومجالاته، النظريات المفسرة للتوافق وخصائص العملية التوافقية انتقالا الى تعريف التوافق النفسي ، معايير التوافق النفسي،قياس التوافق النفسي،آليات التوافق النفسي، ثم العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي ،وصولا إلى التوافق الاجتماعي تعريفه، ومعاييره ،والعوامل التي تعيق من إتمامه ،والتوافق النفسي الاجتماعي ثم عملية التوافق النفسي الاجتماعي.

الفصل الثالث:ويشمل المتغير الثاني للدراسة ويضم تعريف الدافعية،مفاهيم مرتبطة بالدافعية ،خصائص الدافعية،تصنيف الدافعية، أسس التي يقوم عليها الدافع ،نظريات المفسرة للدافعية،قياس الدافعية ،تعريف الدافعية للانجاز،لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية للانجاز ،انواع الدافعية للانجاز ،خصائص ذوي الدافعية للانجاز ،العوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز ،مظاهر الدافعية للانجاز،ابعاد الدافعية للانجاز،النظريات المفسرة للدافعية للانجاز ،طرق قياس الدافعية للانجاز ،التطبيقات التربوية للدافعية للانجاز.

الجانب التطبيقي : اشتمل على فصلين هما :

الفصل الرابع: تم فيه تناول الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الخامس: تناولنا فيه عرض ومناقشة فرضيات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1_ 1إشكالية الدراسة

1_2 فرضيات الدراسة

1_ 3 دواعي اختيار الموضوع.

1_4 اهمية الدراسة.

1_5 اهداف الدراسة.

1 6 تحديد مفاهيم الدراسة.

1-7 لدراسات السابقة

1_الإشكالية:

موضوع التوافق شغل حيز كبير في الدراسات والبحوث نظرا لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة ،باعتباره العنصر الأساسي في سلوك التلميذ ضمن المؤسسة التربوية،وذالك بدراسة الشخصية من كل جوانبها بما فيها الصحة النفسية واهم أبعادها ألا وهو التوافق الذي يتمثل في محاولة التلميذ إشباع حاجاته الاجتماعية والسعي إلى التكيف مع متطلبات المجتمع ،فالتوافق النفسي الاجتماعي يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئية التعليمة ونجد في هذا السياق دراسة حاج بن فطيمة حمزة (2015)حيث درست العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى لاعبي كرة القدم(صنف أكابر) وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين كل من متغيري التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة،وهذا ما يفسر العلاقة الايجابية بين كل منهما إذ أن اللاعب الذي يمتلك توافقا نفسيا اجتماعيا عاليا يكون أكثر توافق مع أسرته وانتمائه إليها ،وتوافقه مع زملائه أكثر من غيره.كما نجد دراسة حسينة بن ستي (2013) حيث درسة التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ولقد أسفرت نتائج الدراسة على انه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ،وقد يعود تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ في هذه المرحلة إلى كون التلاميذ في مرحلة المراهقة.

وتعتبر الدافعية للانجاز واحدة من الدوافع المكتسبة وتعتبر الدافعية للانجاز وعلى الرغم من أن هذا الدافع يعتبر الحاجات المتأصلة والمرتبطة بدافع الاستحسان ،لانه يبدأ بالاستقلال بامتلاك الطلبة هذا الدافع يصبح لديهم الرغبة في التحصيل والسعي الى النجاح وانجاز اعمال والتغلب على العقبات .ونجد في هذا السياق دراسة قدوري خليفة(2012) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمختلف التخصصات بولاية الوادي وشملت العينة (160) وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي. كما أظهرت دراسة السيد مصطفى السنباطي وآخرون(2009) طبيعة العلاقة بين الدافع للإنجاز وقلق الاختبار والثقة بالنفس،ومعرفة مدى وجود الفروق

في هذه المتغيرات بين الجنسين ومن بين النتائج التي أسفرت عنها هي وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز لصالح الإناث.

ونظرا لأهمية التوافق النفسي الإجتماعي وبعثه في تنمية الدافعية للإنجاز وما لوحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع في مستوى أداء الطلبة ومستوى دافعيتهم نتيجة التوافق النفسي الاجتماعي، هذا ما شكل دافع قوي للكشف على مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

هل توجد علاقة بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

هل توجد علاقة بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي؟

هل توجد علاقة بين التوافق الأسري والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي؟

هل توجد علاقة بين التوافق المجتمعي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي الاجتماعي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

2-الفرضيات:

قصد الاجابة عن التساؤلات المطروحة في الاشكالية تم تحديد الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2- توجد علاقة بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3-توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

4-توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الاسري والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.

5-هناك علاقة بين التوفق المجتمعي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

7- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للانجاز بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3-دواعي إختيار الموضوع:

أسباب ذاتية :

الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع.

ايمانا بضرورة تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ وايجا د العلاقة بينه وبين الدافعية للانجاز.

أسباب موضوعية:

نقص المادة المعرفية عن هذا الموضوع.

التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

دعوة الباحثين للاعتناء بدراسة التوفق النفسي الاجتماعي.

5-اهمية البحث واهداف البحث:

تكمن اهمية هذه الدراسة في ان الدافعية من العوامل التي تظهر مدى تقدم التلميذ في حياته الشخصية والدراسية فكل نجاح يحققه يعتبر مؤشرا ايجابيا يزيد من ثقته بنفسه ويحققه توافقه النفسي الاجتماعي مما يجعله يستمر في تحقيق اداء متميز في المجال الدراسي ،لذالك تكمن اهمية دراستنا في التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز

- تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ باعتباره مؤشر من مؤشرات جودة لاداء المدرسي
- اضافة متغير الدافعية للانجاز والتي احدى موجهات السلوك لدى التلاميذ.:

من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج وفيما يخص دراستنا الحالية هدفها هو الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ

السنة الاولى ثانوي ونسعى الى الاجابه عن فرضيات البحث والتساؤلات الواردة في اشكالية البحث.

- معرفة إذا ماتوجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز.
- معرفة ماذا كانت هناك فروق فردية بين الجنسين في التوافق النفسي الاجتماعي و دافعيتهم للانجاز.
- التعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح التلاميذ خاصة المتعلقة بالتوافق.

6-التعاريف الاجرائية:

التوافق : هو عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق الاتزان بينه وبين نفسه أولا ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها بتغيير سلوكه مع المؤثرات المختلفة حتى يصل الى الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع البيئة.

التوافق النفسي: هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة ومدى قدرة الفرد على تقبل الامور التي يدركها لتقدير ذاته فالفرد المتوافق هو الانسان القادر على ادراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل كل الحقائق والمواقف التي يتعرض لها حتى ولو لم تكن تعجبه ثم العمل على أخذها بعين الاعتبار لبناء شخصيته.

التوافق النفسي الاجتماعي:

فهو حسب نجاتي: تلك العلاقة التي يحقق فيها الفرد حالة من الاتزان مع نفسه كما يحقق بها حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله الآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه علم حيث يجمع التوافق النفسي والاجتماعي للوصول إلى أنه شعور نسبي بالرضا، والاشباع الناتج عن حل صراعات الفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة به.

الدافعية: هي القوة المحركة لسلوك الفرد والتي توجهه نحو استجابات معينة وذالك لاشباع حاجات معينة من حيث تمتاز هذه القوة بعوامل قد تكون نابعة من الفرد ذاته ومن بيئة محيطة داخلية وخارجية.

الدافعية للانجاز:وهي رغبة التلميذ في انجاز مهامهم الدراسية على الرغم من العوائق من اجل الوصول الا هدف معين في وقت محدد.

تعريف تلاميذ السنة الأولى ثانوي: هم التلاميذ الذين انتقلوا من مرحلة التعليم المتوسط الي مرحلة التعليم الثانوي ويتفرعوا الى جذعين مشتركين ادبي–وعلمي.

7–الدراسات السابقة:

دراسات عربية:

دراسة العبيدي (2004)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لأساليب التنشئة الاجتماعية، والتعرف على اتجاه وقوه العلاقة بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي، وتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية في هذه العلاقة. بلغت عينة الدراسة (320) طالب وطالبة في جامعة بغداد،واستخدم الباحث مقياس بارون لقوة الأنا ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لعلي الديب، وقام ببناء مقياس للتنشئة الاجتماعية،ونتج عن الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات.

دراسة مومن بكون الجموعي(2013)

بعنوان القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي بجامعة الوادي.

تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، حيث اجرى بحثه على عينه تتكون من 502 طالب من طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي ، وقد توصل الباحث الى أن القيم ترتبط بتوافق النفسي الاجتماعي، كما أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بتوافقه الصحي، كما القيم الاجتماعية لاترتبط بجنس الطلبة.

دراسة معروف صلاح الدين (2016)

والتي حملت عنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي(15–18) سنة بجامعة أم البواقي.وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي. وقام الباحث

باختيار نسبة10% من مجتمع الدراسة لتمثل عينة البحث والتي كانت متكونة من من 84تلميذ من بين تلاميذ الاطوار الثلاثة ومن كلا الجنسين بطريقة عشوائية.

دراسات اجنبية:

دراسة روس (1979)لنيل شهادة الدكتورا لبحث التوافق الذاتي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلاب المدارس التقليدية والحديثة عينة قوامها (120)من طلاب المدارس الابتدائية.

فقد أسفرت النتائج أن أطفال المدارس الحديثة قد أظهروا قدرا اكبر من مفهوم الذات الايجابي والتوافق الذاتي والاجتماعي، عن أطفال المدارس التقليدية.

دراسة السيد "مصطفى السنباطي واخرون(2009):

هدفت هذه الدراسة الى محاولة التعرف على طبيعة بين دافع الإنجاز وقلق الاختبار طالب وطالبة من مدارس الثانوية العامة ،واستخدم فيها اختبار الدافع للانجاز للاطفال والراشدين ،ومن بين النتائج التي اسفرت عنها هي وجود فروق بين الذكور والاناث في دافعية الإنجاز لصالح الاناث.

دراسة علي محمد مرعي مجممي(2006):دافعية للانجاز الدراسي وقلق الاختبار في ضوء وبعض المتغيرات الاكاديمية ،هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة دافعية الإنجاز الدراسي وقلق الاختبار في ضوء بعض المتغيرات الاكاديمية ،فقد قام الباحث بتطبيق مقياس دافعية الإنجاز "الحامد"(1996)على عينة مكونة من (345)طالبا من كلية المعلمين في جازان،وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من بينها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدراسي بين الطلاب في التخصص العلمي ،والطلاب في التخصص الادبي.

دراسة نبيل محمد الفحل :بعنوان دافعية الإنجاز مقارنة بين المتفوقين والعادين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول الثانوي".

تهدف الدراسة الى التعرف على مدى دافعية الإنجاز لدى كل من الطلاب المتفوقين والعادين وكذالك التعرف على الفروق بينهم.

أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة 60 طاللبا :30من المتفوقين و30 من العادين ،60 (60) طالبة ،(30متفوقات 30 من العادات).

استخدم الباحث استمارة جمع البيات العامة واختبار الدافع للانجاز للأطفال والراشدين اعداد عبد الفتاح موسى من نتائج هذه الدراسة :

وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الدرجات مجموعة المتفوقين

عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات مجموعة الطلاب العادين في التحصيل الدراسي وبين متوسط درجات الطلبات العاديات على مقياس دافعية الإنجاز

وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطالبات المتفوقات وبين متوسطات درجات الطالبات العاديات في التحصيل الدارسي على مقياس دافعية الإنجاز

دراسة المطوع (1996):

بحثت هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي وبعض المظاهر ،والتي من بينها دافع الإنجاز في ضوء متغيرات من بينها:الجنس ،المرحلة التعليمية ،الصف الدراسي، على عينة مكونة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية والتي بلغ عددها (107)منهم(50)طالبا و(57) طالبة ،واستخدم اختبار الدافع للانجاز تعريب "فاروق موسى ".

وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافع للانجاز وعدم وجود فروق بين مرحلتي التعليم الإعدادية والثانوية في الدافع للانجاز.

الدراسات الغربية:

دراسة "كاستال"(1983):

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة والذين ينحذرون من خلفيات مختلفة ،وبلغ حجم العينة (297) فردا ،وقد طبق على الافراد كقياس الدافع للانجاز ،ومن بين النتائج وجدت فروق بين الذكور والاناث في الدافع للانجاز.

دراسة"هونز"(1969):

قدمت "هونز"في هذا الشأن مفهوم الدافع الى تحاشي النجاح لتفسير السلوك الانجازي لدى الاناث ،وأوضحت ان هذا المفهوم اكثر ارتباطا بدافعية الاناث من الذكور ،وينشا هذا الخوف نظرا لان القيم التي يغرسها المجتمع في الاناث لا تدعم الإنجاز لديهن في مواقف المنافسة واعتبرت الدافع الى تحاشي النجاح ،او الخوف من النجاح على انه احد خصال

الشخصية الكامنة والمستقرة التي تتكون مبكرا في النمو اثناء اكتساب الاناث لهوية الانا الجنسي فهن يتعلمن ان المنافسة لا تنسق مع انوثتهن وانها مناسبة فقط للرجال .

دراسة جرويل وسنج"(1989):

أنجزت هذه الدراسة التي كان هدفها معرفة العلاقة بين الدافعية للتحصيل والاداء الاكاديمي لطلبة الصف العاشر ،وقد أظهرت النتائج فروق تعزى للجنس في الدافعية للتحصيل .

الفصل الثاني:

التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد

التوافق

1. تعريف التوافق.
2. نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق.
3. مصطلحات مرتبطة بالتوافق.
4. مؤشرات السلوك التوافقي.
5. مجالات التوافق.
6. النظريات المفسرة للتوافق.
7. خصائص العملية التوافقية.

التوافق النفسي الاجتماعي

8. تعريف التوافق النفسي.
10. معايير التوافق النفسي.
11. قياس التوافق النفسي.
12. آليات التوافق النفسي.
13. العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي.
14. تعريف التوافق الاجتماعي.
15. معايير التوافق الاجتماعي.
16. العوامل التي تعيق اتمام التوافق الاجتماعي.
17. التوافق النفسي الاجتماعي.
18. عملية التوافق النفسي الاجتماعي.

. خلاصة

تمهيد:

يحاول الفرد دائما، أثناء نشاطه الحصول على إرضاء أو إشباع لدوافعه ولكنه كثيرا ما يصطدم في أدائه بعقبات أو تؤخره صعوبات وموانع وهو بذلك معرض لإحباطات عديدة، تفقده حالة التوازن الانفعالي.ولذا ينبغي عن الفرد أن يتعلم كيف يتغلب على الصعوبات أو يدور حولها.يجب على الفرد أن يغير من سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى تتحقق أهدافه ويخفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط الناجم عن وجود حدة التوتر النفسي،وبذلك يستعيد حالة الاتزان والانسجام ويمهد السبيل أمام استمرار النمو والحياة. وسنعرض في هذا الفصل جوانب عديدة منها تعريف التوافق ونبذه تاريخية حول ظهور مصطلح التوافق وكذا المصطلحات المرتبطة بالتوافق ومجالات التوافق وخصائص العملية التوافقية،وصولا إلى مفهوم التوافق النفسي وقياس التوافق النفسي وآليات التوافق النفسي ثم العوامل التي تعيق إتمام التوافق النفسي،ونشير إلى تعريف التوافق الاجتماعي ومعاييره وعوامل تحد وتعيق إتمام التوافق الاجتماعي وفي الأخير تعريف التوافق النفسي الاجتماعي بالإضافة إلى عملية التوافق النفسي الاجتماعي وخلاصة لمجمل الفصل.

التوافق:

1-تعريف التوافق:

1-1-التعريف اللغوي:

توافق:تطابق،وتآلف،انسجم، تلاءم، تساوى ،تناسب، تجانس،توافق وجهات نظر.

توافق مع: تكيف مع شيء توافق مع متطلبات الحياة الجديدة.

متوافق: خلوه من الاختلاف والتنافر، انسجام،أن يسلك الجزء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في السلوك والخلق.

وفق بين : وحد بين شيئين،لائم بينهما وجمع،وجعلهما منسجمين،وفق بين مصالح متعارضة.(عبد المنعم الحنفي،1994،ص29)

1-2-التعريف الاصطلاحي لمفهوم التوافق في المعاجم النفسية:

التوافق له عدة تعريفات:

- اتزان ساكن أي ثابت ومتوازن، بين كائن عضوي وبيئته المحيطة حيث لا يوجد تغير في مثير يستدعي استجابة، فجميع الحاجات مشبعة وكل الوظائف الاستمرارية للكائن العضوي تعمل بشكل عادي.(نايف محمد،2019،ص82)

- التوافق يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة،تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد،وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في اصدرا العلاقة المنسجمة مع البيئة.(أشرف محمد عبد الغني شريت،2006ص150)

ويرى أزنك وآخرون(1975):

ويرى أزنك بان التوافق هو حالة يتم فيها إشباع الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر اشباعاتها، وهي تعني الاتساق بين الفرد و الهدف والبيئة الاجتماعية.(عبد الحميد الشاذلي،2001 ص75)

يشير مفهوم التوافق عند ولمان (1989) إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالب بتلبيتها.(سلمان عبد الواحد إبراهيم –2016ص 41)

يرى يونج (1960): ألح على أهمية المرونة بكل ما تنطوي عليه الكلمة من قابلية للتوافق،وقدرة على مواجهة المواقف الجديدة،فالتوافق ينحصر في تلك المرونة التي يشكل بها الكائن الحي اتجاهاته وسلوكه لمواجهة مواقف جديدة بحيث يكون هناك تكامل بين تغير الكائن عن طموحاته وتوقعاته ومصطلحات المجتمع.(سليمان عبد الواحد إبراهيم،2006ص 42)

يرى مصطفى فهمي: العملية الدينامية المستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغير سلوكه لأحدث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته.(مصطفى فهمي،1979ص23)

أما (الهاشمي،1986) التكيف في الدراسات النفسية فيقول:"هو تلك العملية المتفاعلة والمستمرة(ديناميكية) يمارسها الفرد الإنساني شعور يتأول شعوريا والتي تهدف إلي تغيير السلوك ليصبح أكثر توافقا مع بيئته ومع متطلبات دوافعه.

أما(الرفاعي،1987)يعرفه بأنه مجموعة من الردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي،وسلوكه ليستجيب إلي شروط محيطة محدودة أو خبرة جديدة.

ويذكر(عبد الله،2001) فيعرفه أنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب،بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية.(نازك عبد الحليم قطيشات،أمل يوسف،2009ص42)

ويعرف أيضا: التوافق هو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع و إحباط وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية، أو السواء والانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا.(سلم أبو العوض،2008ص202)

إذن التوافق بصفة عامة : نسبي ويختلف من شخص لأخر ولنفس الشخص من مرحلة حياتية لأخرى ومن مجتمع لأخر فهو العملية الرئيسية التي يتخذها علم النفس موضوعا له وهو المطلب الذي يسعى الإنسان إلى الوصول إليه ويستغرق حياة الإنسان النفسية،ويكون سويا بقدر ما استطاع تحقيقه وغير سوي إذا فشل في تحقيقه وقد يصل إلى الاضطراب النفسي بفشله في تحقيق التوافق.(سلمان عبد الواحد إبراهيم ،2016ص)

2-نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب،فهو نقيض التحالف والتناثر، ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية دارون للتطور سنة 1859 حيث يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بناء الأجناس. فالخواص البيولوجية التي تتوفر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء و الاستمرار إلا إذا توفر ما يساعده على بقائها واستمرارها.

يتضح مما سبق أن التكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغيير في البيئة وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية. واستناد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث أنه من الطبيعي

أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد وأن يفسر السلوك الإنساني بوصفه توافق مع مطالب الحياة وضغوطها وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها ويتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرون.وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد.(معروف صلاح الدين،2016 ص 55)

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي و الاجتماعي. بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان ومحيطه للتعامل المرن مع مطالب الحياة.

من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت أما مفهوم الكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة.(الإنسان ، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها ولابد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها.

يتبين مما سبق أن السلوك الإنساني الذي يبديه الفرد يفهم على أنه التكيف مع الجوانب المختلفة من المتطلبات البيئية الطبيعية . وأنه توافق للمتطلبات السيكولوجية وكلاهما يؤديان وظيفة متشابهة تهدف إلى دراسة وفهم السلوك الإنساني، فالفرد بإمكانه التلاؤم مع الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة به وذلك يتغير الظروف وفق ما لديه من إمكانيات يتميز بها الكائن البشري.

كما نستنتج أن موضوع التوافق قد تناوله علم الأحياء والنفس والاجتماع ، بحيث يقع وسط كل هذه العلوم وبالرغم من اختلاف أوجه النظر في تعريف التوافق . أن كل وجهة نظر أضفت شيء ما ، فمن وجهت نظر علم النفس تتمثل في تكوين علاقة متناسقة بين الحاجات الذاتية ومتطلبات البيئة الاجتماعية وهو القدرة على التعديل والتغيير، ووجهة نظر علماء الأحياء تتمثل في العلاقة المنسجمة التي يأتي بها الفرد بحيث تتفق وشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليد الجماعة من وجهة نظر علم الاجتماع. كما اهتم الكثير من المختصين بدراسة سيكولوجية الشخصية بإعطاء التوافق أهمية كبيرة في دراستهم العلمية، بحيث اعتبروا التوافق والشخصية موضوعين متلائمين ومن الصعب التفريق بينهما.(معروف صلاح الدين،2016،ص 56)

3- مصطلحات مرتبطة بالتوافق:

3-1 الصحة النفسية والتوافق:

يرى الباحثين أن دراسة التوافق ما هي إلا دراسة الصحة النفسية ، وان حالات عدم التوافق تعتبر مؤشرا أساسيا لاختلال الصحة النفسية.

كما يرى باحثون آخرون السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية،بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط والسلوك التوافقي دليل توافرها.

إن العلاقة بين التوافق والصحة النفسية علاقة وطيدة ، حيث أن الكائن الحي والبيئة متغيران ولذلك يتطلب كل تغيير مناسب للإبقاء على استمرار واستقرار العلاقة بينهما، وهذا التغير هو التكيف والموائمة والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق. وكثيرا ما يستعمل اللفظان تكيف وتوافق كما لو كان مترادفان ولكن الكلمة الأولى تشير إلى الخطوات المؤدية للتوافق، والثانية إلى حالة التوافق التي يبلغها الفرد. والصحة النفسية ما هي إلا قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطرابات، ومعنى هذا أن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يبدو منه عدم التوافق الاجتماعي بل يسلك سلوك معتدل يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي، في ظل مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف.(صالح حسن الداهري،1999ص21)

ومن ثمة يمكن أن نخلص إلى إن التوافق والصحة النفسية هما جانبان في الإنسان لا يمكن لا فصلهما، فالصحة النفسية تعني اتزان الوظائف النفسية والعقلية والخلو من الأمراض، يجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا والأمن، أما التوافق فهو استثمار التفاعلات النفسية الداخلية بصورة ايجابية وفعالة بهدف مواجهة المشكلات وتلبية الحاجبات النفسية والاجتماعية، إذن الصحة النفسية كل متكامل، بحيث لا نستطيع أن نفصل هذه الأخيرة عن التوافق، باعتباره مؤشرا إيجابيا للتوافق النفسي والتوافق بصفة عامة.(حامد زهران،1997ص12)

3-2التكيف والتوافق:

إن لفظة التكيف تستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط من أجل البقاء، أما لفظة التوافق فتشير إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان .(محمد عبد الطاهر الطيب1994ص83)

ويرى كل من –السيد سلمان، وعبد التواب أمين حرب- أن هناك فرق بين التوافق والتكييف يمكن إجماله فيما يلي:

التوافق مفهوم خاص بالإنسان أساسا، إذ يسعى لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته، وإشباع حاجاته كي يصل إلى النجاح سواء في مجال الأسرة او في العمل أو مع الأصدقاء، أما مفهوم التكييف فيشمل كل من الإنسان أو الحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها.

التكييف مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية، وخفض التوتر الناتج عن أثارها دون النظر إلى النتائج التي قد يترتب عن هذا الإشباع، أما السلوك التوافقي، فيحدث باعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسبا ومقبولا.(احمد محمد،2000ص27)

وهذا يعني أن التكيف يشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات بعلاقته مع البيئة التي يعيش فيها، وقد يحدث تحويلات في كيانه لمواجهة المشكلات وصعوبات مفروضة عليه في البيئة،أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته من توتر وصولا إلى الرضا النفسي فالتوافق إذاً هو مفهوم إنساني فقط.

4-مؤشرات السلوك التوافقي : يمكن حصر مؤشرات التوافق فيما يلي:

4-1 -النظرة الواقعية للحياة: يتميز بين أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح، وهم واقعيون في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة. ويشير هذا التوافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

4-2 - مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في المستوى أما إذا كانت الحقيقية ويسعى والى تحقيق من خلال دافع الإنجاز.

4-3 -الإحساس بإشباع حاجات نفسية: كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك بحسن بأن جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشبعة (الطعام،الشراب، والجنس) بطريقة شرعية وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية و الفيزيولوجية كالأمن وإحساسه بأنه محبوب من الآخرين.

4-4- توافر مجموعة من سمات الشخصية: ومن أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

الثبوت الانفعالي: أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر وتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) وهي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

اتساع الأفق: يتصف الفرد بقدراته الفائقة على تحليل وفرز الايجابيات ت من السلبيات كذلك يتسم بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على تفسير الظواهر وفهم قوانينها.

مفهوم الذات : يشير مفهوم الذات إلى توافق الفرد ومن عدم توافقه ، فإن كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافق.

المسؤولية الاجتماعية : المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بالمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع وعاداته ومفاهيمه.

المرونة: أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته، أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ القرارات وفي الحكم على الأمور، والبعد عن التطرف يجعل الشخص مسايرا ومغايرا حيث يساير الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك ، وأن يغايرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى والابتعاد عن الاعتمادية والاستقلالية.

4-5 -الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية: يملك الشخص مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التي تبنى المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ،كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق.

4-6 -مجموعة من القيم(نسق قيمي): يتمثل في امتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم إنسانية (حب الناس والتعاطف، الرحمة والشجاعة).

(معاش حياة،2013ص75)

5-مجالات التوافق:

هناك مجالات مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الإنسان على أن يتوافق توافقا سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية سنكتفي بمناقشة بعض مجالات التوافق مثل التوافق العقلي والديني والتوافق الجنسي والتوافق ألزواجي والتوافق الأسري نظرا لأهمية هذه المجالات بالنسبة لحياة الإنسان.

5-1-التوافق العقلي:

تنحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي والتعلم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاوناً مع بقية العناصر.

5-2-التوافق الديني:

يعتبر الجانب الديني أو الروحي جزء من التركيب النفسي للإنسان لدى كثيرا من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية و التعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية الإنسانية وتوازنها ، فهو يعني حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند الروحي ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح مهيئا للقلق والاضطراب السلوكي.(بطرس حافظ بطرس ،2008ص 115)

5-3-التوافق الجنسي:

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كل من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين. وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد.(أشرف محمد عبد الغني شريت 2006ص130)

5-4-التوافق الزواجي:

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزواجي وتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل للمسؤوليات الحياة الزواجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي.

5-5-التوافق الأسري:

يتضمن التوافق الأسري السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء بعضهم والبعض الآخر ،حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.(بطرس حافظ بطرس،2008ص116)

6-النظريات المفسرة للتوافق:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الفرد، وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها، ولكن يمكننا أن نشير إلى أهمها:

6-1-النظرية البيولوجية :

ويقرر مريدوها أن جميع إشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ، ومثل هذه الأعراض يمكن تورثها، واكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات، والجروح والعدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه الطريقة لجهود كل من "داروين" " مندل" وغيرهم.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990ص93)

تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق ،تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ واضطرابات جسمية، ناتجة عن مؤثرات المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني ونشاط أو وظيفة من وظائف الجسم. (أبو رياش،2008ص111)

6-2-نظرية التحليل النفسي:

من ابرز رواد هذه النظرية الباحث "فرويد" ويرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا .

ويعتمد التوافق على الأنا ، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافقا فالأنا القوية تسيطر على الهو. والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام ألهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع

أو المثل الأعلى. مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن ثم إلى الاضطراب وإما تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق.(نبيل سفيان،2004ص 165)

أما الباحث "يونج" في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف. كما أكد على أهمية اكتشاف ذات الحقيقة وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990ص87)

أما **ايريكسون** فيعتبر الشخص المتوافق لابد أن يتسم بالثقة الإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب،الشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق.(بالحاج فروجه،2011ص115)

6-3-النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يمتلكها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية فتكرار إثبات سلوكه ما من شانه أن يتحول إلى عادة،وعملية توافق الشخص لدى "واطسون" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد. ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو أثبات البيئة.

أما السلوكيين المعروفين أمثال"ألبرت بندورا" استبعدوا تفسير التوافق أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم على وعي وإدراك عالي.(مايسة احمد النيال،2002ص142)

6-4-النظرية الانسانية:

يشير "روجرز" إلى أن الأفراد يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم. ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول بعض الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي،وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك، وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر ولأسى وسوء التوافق ، ويقرر "روجرز" أن معايير التوافق

تكمن في ثلاث نقاط: الإحساس بالحرية- الانفتاح على الخبرة-الثقة بالمشاعر الذاتية.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990ص79)

6-5-النظرية الاجتماعية:

يقرر مريدوها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، فلقد ثبت أن هناك اختلافا في الاتجاه نحو الخمور بين البيانين والأمريكيين ،وكذالك ظهر اختلافا في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين و الإرلنديين .

كذالك وجدت فروق في الاتجاهات نحو الألم والأمراض بين بعض المجموعات في الولايات المتحدة،ويوضح رائد هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حين صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية هذا في حين قام ذو الطبقات الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية. ويوضح مريدو هذه التطرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، ومن أشهر مريدي هذه النظرية فيزر، دناهم، هولنجزهيد، ردليك وغيرهم .(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990ص93)

7- خصائص العملية التوافقية:

يشير صلاح مخيمر 1975 إلى أن عملية التوافق تنطوي على خصائص عديدة وهي:

7-1التوافق عملية كلية:

تتضمن تلك العملية في وحدتها الكلية الدينامية والوظيفية معا، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن عياني وبكليته مع بيئته ومعنى هذا التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية، ليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أيضا أن تقتصر على المسائل الخارجية للفرد في إغفال التجارب الشعورية ومدى ما يستشعره من رضا تجاه ذاته وعالمه.

7-2-التوافق عملية دينامية:

بمعنى أن التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية بل يستمر ما استمرت الحياة، فالحياة ما هي إلا سلسلة من الحاجات ومحاولة لإشباعها، وإرضائها، فكلما تهدد اتزان الكائن بالضياع، ومن ثم تكون محاولة الفرد لإزالة هذه التوترات وإعادة الاتزان من جديد.

والدينامية في أساسها تعني أن التوافق يمثل تلك المحصلة، أو ذلك النتاج الذي يتمخض عن صراع القوى المختلفة،وهذه القوى بعضها ذاتي وبعضها الآخر بيئي، والقوى الذاتية بعضها فطري وبعضها الآخر مكتسب، والقوى البيئية بعضها فيزيائي وبعضها ثقافي، وبعضها الآخر اجتماعي وإن التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى.

7-3-التوافق وظيفية عملية:

بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة ومن الاتزان ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكييف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموله وكليته.

7-4-التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشوية:

وتعني تلك العملية أن التوافق يكون دائماً بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل النشأة، فالتوافق بالنسبة للراشد يعني أنه يعيد الاتزان مع البيئة على مستوى الرشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو. ومن هنا تكون اللاسوية تعبيرا عن توقف في النمو أو عن نكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو ، فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة يكون هو نفسه السلوك المرضي إذا ما ظهر عند الرشد(سليمان عبد الواحد إبراهيم،2016ص46)

8-التوافق النفسي

1تعريف التوافق النفسي:

لاشك أن التوافق هو مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، حيث أن معظم سلوك الإنسان هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه مع البيئة، أما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي كذالك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيرا عن(سوء التوافق)أو الفشل في تحقيقه.

وقد **حث الإسلام** على التوافق الحسن مع الجماعة، وبين للمسلم الطريق إلى ذلك فأمره بالتعاون والتسامح والمودة وحسن الجوار والإصلاح بين الناس ، قال تعالى "إنما المؤمنون إخوة" (الحجرات، الآية 10.)

وقال تعال "محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم"(الفتح الآية 29.)

التوافق النفسي: توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر، وإنما يؤثر به فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا، ويضيف علماء النفس بقولهم التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.

تعريف آخر: التوافق النفسي هو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد، وتقبله لذاته، وتقبل الأفراد الآخرين له،وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي. إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة ، وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق وبين تلك المثيرات البيئية، والمثيرات الاجتماعية المتنوعة.(نوال محمد عطية،2001،ص12)

التوافق النفسي: عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

التوافق النفسي أيضا: عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا. ثم بينه بين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي يشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة ويتحقق التوافق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي. والتكييف الاجتماعي مع بيئته.(اشرف محمد عبد الغني شريت،2006ص125)

كما **يقصد بالتوافق النفسي:** رضا الفرد عن نفسه وتتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب ، والقلق والنقص فيتمكن من إشباع دوافعه بصورة ترضيه ولا تغضب المجتمع.(مصطفى فهمي،1997ص34)

ويشير الباحث "**حامد زهران**" إلى التوافق و الرضا عنها وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة(الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.(عبد السلام حامد زهران 1994ص08)

يشير مفهوم التوافق النفسي: إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الإنسان وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقات المنسجمة مع البيئة.(بطرس حافظ بطرس،2008ص112)

9- معايير التوافق النفسي:

لقد حدد لازاروس وشافر معايير التوافق النفسي كالأتي:

9-1 -الراحة النفسية: يقصدون بالراحة النفسية أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بالطريقة ترضاها نفسه ويقررها المجتمع.

9-2-الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهاراته، من أهم دلائل الصحة النفسية. فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

9-3- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط.

9-4-الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض مرضية.

9-5-الشعور بالسعادة: الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل.

6-6- قدرة ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادرا على إرجاع إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد، أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

9-7-ثبات اتجاهات الفرد : إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي لحد كبير.

9-8-الشخص المتمتع بالصحة النفسية: هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات للطموح وسعى للوصول إليها، حتى ولو تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل العمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.(حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي 2007،ص62،63)

10-قياس التوافق النفسي:

يمكن قياس التوافق النفسي باستخدام الأساليب الآتية:

الملاحظة: وهي تأتي من مصدرين:

الدراسات الميدانية والدراسات التجريبية

الدراسات الميدانية :

وتشمل ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم للمواقف الطبيعية والطارئة والمثال الحي على هذه الملاحظات ما قام به عالم النفس ذو التوجه التحليلي"برنو بتلهيم" (1960) حيث قدم حسابات وتحليلات سيكولوجية للظروف السيكولوجية والفيزيقية غير العادية التي تعرض لها المسجونون وأشكال التوافق التي قام بها وقد كان نفسه هو سجينا عاش الخبرة بنفسه.

الدراسات التجريبية:

تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرب يصطنع (يبتدع) المواقف فتأتي أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية وتكون معتدلة الشدة لكن المنحنى التجريبي له ميزتين عن المنحنى الميداني هما:

إمكانية إجراء قياسات دقيقة ومضبوطة.

إمكانية عزل العوامل السببية الهامة.

الاختبارات والمقاييس والاستخبارات و الاستثارت: التي تقيس التوافق والصحة النفسية وفيما يلي أمثلة لبعض تلك المقاييس المستخدمة في مصر:

– قائمة "بل" للتوافق من وضع "هوبل" عام 1934 وظهرت الترجمة العربية لها عام 1960 بعنوان (اختبار التوافق للطلبة) ويتكون من (160)بند في النسخة الأمريكية و(140) بند في النسخة المصرية وقام بإعدادها محمد عثمان نجاتي.

– مقياس الصحة النفسية: اقتباس وإعداد محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسي.

مقياس الإرشاد النفسي: وضع "بردى، ليتون" إعداد محمد عماد الدين إسماعيل والسيد عبد الحميد مرسي.

مقياس حدد مشكلتك بنفسك (إعدادي) تأليف "موتى" إعداد مصطفى فهمي وصموئيل مغاريوس.

- مقياس حدد مشكلتك بنفسك (ثانوي) تأليف "موتى" إعداد مصطفى فهمي وصموئيل مغاريوس.

- استفتاء مشاكل الشباب: إعداد احمد زكي صالح.
- اختبار مفهوم الذات للصغار: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل، محمد احمد غالي.
- اختبار مفهوم الذات للكبار: محمد عماد الدين إسماعيل.
- اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي: إعداد عطية محمود هنا.
- اختبار الشخصية السوية تأليف(متنكر ،تومان) إعداد سيد محمد غنيم، محمد عصمت المعا يرجي.
- اختبار مفهوم الذات الخاص: تأليف حامد عبد السلام زهران .
- اختبار التشخيص النفسي: تأليف حامد عبد السلام زهرات (أشرف محمد عبد الغني،أميمه محمود الشر بيني،2003ص143)

11-آليات التوافق النفسي:

يرى "زهران" بأنها ميكانيزمات غاية يلجأ إليها كل فرد سوي أو غير سوي، عادي أو شاذ، صحيح أو مريض، لكن الفرق بينهما نجاح الأول وإخفاق الثاني، ووجوده بصورة معتدلة عند الأول، وبصورة مفرطة عند الثاني، والآليات النفسية تعمل على الضبط الشعوري للسلوك الذي يعتبر عملية توافقية واعية مرنة تتطلب طاقة.(زهران،1997)

ويقسم بعض العلماء الآليات الدفاعية النفسية المرضية إلى خمس أنواع تبعا للشكل الظاهري:

11- 1الأساليب الدفاعية العمومية:

وهي تتخذ شكلا مضادا للمجتمع ويكون اتجاهها إلى الخارج وليس نحو الذات، وتتضمن الدخول في تفاعل مع الجماعة بشكل لا تكاملي في غير مصلحة الجماعة، وتسعى إلى الدفاع عن طريق الهجوم على الآخرين ومنها التعويض الزائد، التبرير، الإسقاط، النقل، الاحتواء.

11-2 الأساليب الدفاعية الإنسحابية:

وتتضمن هذه الأساليب هروب أو انسحاب الفرد من المواقف التي تثير الصراع وتعيق إشباع الدوافع والحاجات+

لديه، وهي تعني الابتعاد عن مصادر التوتر والقلق، وعن الإحباط والصراع الشديد. والصفة المميزة لهذه الآليات أنها تنطوي على تصور واضح في التفاعل أو النشاط

الاجتماعي سواء عن طريق الاتزان السلبي، أو الرفض الايجابي للتعاون، وتكون مصوبة في الغالب بالتعويض عن طريق الانسحاب بعيدا عن الآخرين في شكل عزلة أو وحدة .
ويلجأ الكثير من الأفراد إلى الهروب من الواقع عندما يعجز عن تحقيق دوافعه عن طريق الحياة الواقعية. وتكون الآليات الإنسحابية في شكل الانعزال، التخيل، أحلام اليقظة، النكوص، التفكيك، الإنكار، الإلغاء،السلبية..

11-3الآليات الدفاعية الإبدالية:

وهي آليات لاشعورية يلجأ إليها الفرد عندما يفشل في مواجهة الواقع عن طريق إيجاد بدائل لإشباع دوافعه وحاجاته أو تحقيق سلوك غير مقبول اجتماعيا ببديل يكون في العادة شبيها بالدافع أو الحاجة غير المشبعة، ومن هذه الأساليب نجد الإبدال ، الإزاحة،التحويل، التعميم، الرمزية، المثالي، التكوين العكسي، الإعلاء.

11-4الآليات الدفاعية الاستعطافية:

حيث يلجأ الفرد إلى هذه الأساليب الدفاعية لابتزاز عطف الناس وتعتبر من أنواع الحيل النفسية اللاشعورية، وتوجد هذه الأساليب السلوكية العصابية في شكل أعراض مرضية ومنها: الهستيريا ،الأفكار المتسلطة، القهر ،الكبت،النسيان، المخاوف المرضية.

11-5الآليات الدفاعية التلازمية:

وهي نوع من الآليات تلازم الفرد وتسبقه جملة من الأعراض ومظاهر الاضطرابات النفسية في أثناء محاولاته لإعادة توافقه مع البيئة المحيطة به حيث يتحقق له شكل مؤقت خفضا للتوتر أو القلق ويحاول اللجوء إلى وسائل دفاعية أخرى إذا عادت مظاهر الاضطراب النفسي للظهور مرة ثانية، منها القلق والمرض .(ناصر الدين زبدي، نصيرة لمين،2012،ص112)

12-العوامل التي تؤدي إلى تعيق إتمام التوافق النفسي:

قد يفشل الإنسان في تفاعله الدائم مع البيئة في تحقيق التوافق النفسي وللفشل في تحقيق التوافق النفسي أسباب عديدة نذكر منها:

الشذوذ الجسمي والنفسي:

ونعني به أن يكون الإنسان ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا مثل هذه الحالات يحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة

بالتالي في مواقفه فالإنسان مثلا طويل القامة طولا مفرطا أو قصير القامة قصرا مفرطا أو الذكي ذكاء عاليا أو ضعيف العقل كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه.(بطرس حافظ بطرس،2008،ص116)

12-1عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية:

يؤدي عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية إلى اختلال توازن الكائن الحي مما يدفع به إلى محاولة استعادة اتزانه ثانية، فإذا تحقق له ذلك حقق توازنا أفضل ، أما إذا فشل فيظل التفكك والتوتر باقيين، ولذلك يصوغ الكائن حلولا غير موفقة لا تخفض التوتر المؤلم إلا بزيادة التفكك نتيجة الاستعانة بعمليات تفكيكية كالحيل الدفاعية.

12-2تعلم سلوك مغير للجماعة :

تهدف عملية التطبيع الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية) إلى تعليم الإنسان معايير السلوك الخاصة بالجماعة إلا أن هذه العملية يقوم بها أفراد يختلفون فيما بينهم في تطبيق النظم الأولية لعملية التطبيع الاجتماعي.

وقد يؤدي هذا إلى انحراف الأفراد في فئتين: فئة يمثلها الذين دربوا اجتماعيا عن طريق التطبيع الاجتماعي على السلوك المنحرف مثل الأحداث المنحرفين الذين ربو فيأسر تشجع الانحراف، وفئة أولئك الذين تربو على التوافق السوي غير أنهم انحرفوا لظروف ألمت بهم مثل الحدث الذي ينحرف في مرحلة المراهقة بالرغم من تنشئته في أسرة لا تشجع الانحراف.

12-3الصراع بين أدوار الذات:

المعلوم أن كل ذات تؤدي دورا معينا يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه أثناء تنشئتها الاجتماعية، إن التنشئة أحيانا قد تعلم الفرد دورا غير دوره الأساسي كمعاملة الولد كأنه بنت، كمالا قد يتعارض دوران للذات الواحدة ، كالدور المرأة العاملة كأم وموظفة.

12-4 القلق:

القلق هو نوع من الخوف الغامض المبهم لا يعرف له سبب ويعتبر العمل الأساسي في جميع حالات المرض النفسي.(بطرس حافظ بطرس،2008،ص117)

13- التوافق الاجتماعي

- **مفهوم التوافق الاجتماعي:** هناك مفاهيم و تعار يف عديدة للتوافق الاجتماعي ولذا سوف نعرض أهمها:

التوافق الاجتماعي: هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار لا يحدث بها ما يعكرها مثل العدوان أو الريبة أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين.(أشرف عبد الغني شريت،2006ص31)

يعرفه أحمد عزت راجح بأنه حالة من التلاؤم والانسجام بين الفرد وبيئته، ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفاته مرضيا بهذا المطلب البيئة المادية والاجتماعية.

تعريف "ولمان" :

يرى أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية والتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية.

التوافق الاجتماعي:

ويعني قدرة الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية، أي يرضى عنها نفسه، ويرضى عنها الناس في علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال، أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين.(مجدي أحمد محمد عبد الله،2005،ص223)

التوافق الاجتماعي : هو العملية التي من خلالها يحاول الفرد المحافظة على أمنه وراحته ومركزه واتجاهاته الإبداعية ي مواجهة أي تغيير في الظروف والضغوط الاجتماعية المحيطة به، ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.(عبير ،2001ص41)

تعريف آخر:

يعرف التوافق الاجتماعي بأنه عملية متحركة ومستمرة يحاول الفرد بها مواجهة العوامل الطبيعية المحيطة به، ليقوى على متابعة الحياة والحيلولة دون فنائه، بحيث تنشأ لدية الخصائص التي تجعله أكثر استعداداً للتلاؤم مع شروط البيئة المحيطة وتغيير السلوك لإحداث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة .

2- معايير التوافق الاجتماعي:

للتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- أن يتقبل الآخرين كما يتقبل ذاته، وأن يضع نفسه في مكان الآخرين،بمعنى أن يكون قادراً على التفكير والشعور والتصرف بنفس التي يعلقها الآخرون.

- أن يكون الفرد مسامحا مع الآخرين،متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وأن يمد يد المساعدة إلى أولئك الذين يحتاجون المساعدة، كما فسرت الباحثة " هيرلوك" عن الباحثة "برا نديت" بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكاناتهم وقدراتهم على التطور ومساعدة الآخرين على تحقيق ذاتهم.

- نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين يتيح له أن يشارك بحرية في أنشطة الجماعة كما يتطلب منه أن يسخر مهاراته وإمكاناته لصالح الجماعة ، وهو لن يتراجع وإنما سيكون قادرا على أن يحيط من قدرة نفسه في مواقف معينه وفي المقابل سيحظى لقبول الجماعة واحترامها، كما أنه سيستفيد من نتائج مهارات وأنشطة الأفراد الآخرين.

- أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة،فإذا كانت أهداف الفرد تقوم أساسا على احترام الآخرين، بمعنى أن الأهداف الشخصية يجب أن لا تتعارض مع الهدف الإنساني الكبير، ولا يوجد تناقض أو تضارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة.

- شعور الفرد بالمسؤولية بين أفراد الجماعة والآخرين :يقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل أو مناقشة ما يواجهه من مشكلات اجتماعية أو تنظيمية تخص أمور الجماعة وتنظيم حياتهم وإعمالهم، وكذالك ضرورة احترام الفرد لآراء الآخرين والمحافظة على مشاعرهم.(حسين احمد حشمت، مصطفى باهي،2007ص62،63)

(حسين أحمد حشمت مصطفى باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي،ط1، دار العالمية،2007)

14-العوامل التي تعيق إتمام التوافق الاجتماعي:

رغم أن هدف الفرد في الحياة هو تحقيق التوافق و التوازن إلا أن هناك عقبات تحول دون تحقيق ذلك، قد تعود إلى خاصية الفرد ذاته فتعيق توافقه الاجتماعي، وقد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

العقبات الخاصة بالقدرات الفردية: إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة، سواء كان عائق عضوي كنقص السمع، البصر أو ضعف في الصحة و قصور عضوي،أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعدادات ، وقد يكون العائق نفسي كالقلق، التعب، عدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

العقبات الاجتماعية: بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد ، هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي، التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية، وتقبله عادات وتقاليد المجتمع وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية الخاصة .

ونستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق الاجتماعي للفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا.(معاش حياة، 2013،ص 69)

معاش حياة، 2013، الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي،رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

15-التوافق النفسي الاجتماعي.

تعريف التوافق النفسي الاجتماعي:

يرى **خير الله** "بأن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد

بالأمن الشخصي والاجتماعي، وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية، والخلو من الميول المضادة للمجتمع.(سيد خير الله،1990،ص79)

يرى كل من kube et lehner (1994)أن تحقيق التوافق العام (النفسي الاجتماعي) يشترط عناصر أساسية وهي:

وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة.

زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام آرائهم.

زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها.

ومما سبق نستخلص أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين ذاته، والبيئة التي يعيش فيها وقدرته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة في المجتمع.

16-عملية التوافق النفسي الاجتماعي:

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية تكامل، بحيث يرى "فائز احمد " إن التكامل بينهما يبدو واضحا، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي إلى المجتمع بطريقة فعالة، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل للتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحدث تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية.

فعملية الانسجام بين الفرد ونفسه وبين الفرد ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه من بين أهم الأبعاد في حياة الفرد ، وعلى هذا الأساس يرى الباحث"مجدي عبد الله بأن التوافق النفسي الاجتماعي لا يتم في إطار منفصل رغم وجود من يرى أن ثمة فرق مبدئي بينهما."فالتوافق النفسي" يتضمن كيفية بناء الفرد لتوافقه النفسي في إطار التعديل والتغير، أما "التوافق الاجتماعي " يتضمن كيفية بناء استخدام لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية، تربويا ومهنيا وصحيا، ويتفاعل مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تعرضه للمشاكل، مما يثبت توافقه النفسي مدى توافقه أو عدم توافقه الاجتماعي، وبالتالي الصحة النفسية والمرض النفسي.

أخيرا تبقى عملية التوافق النفسي الاجتماعي للفرد ذات أهمية في تحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، إذ تهدف هذه العملية إلى إرضاء النفس واستبعاد التوتر وتحقيق

الاستقرار،والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وكذالك تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي.(معاش حياة،2013،ص71)

خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، والاجتماعية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق ومستوياته ومجلاته والآليات التي يحقق بها الفرد توافقه النفسي ومختلف العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي ووصول الفرد الى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي يعنى القدرة على على تحقيق أهدافه، وحاجاته ودوافعه خاصة لدى التلميذ وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط بصفة عامة ، والهدف الرئيسي الذي يسعى اليه الفرد في حياته على تحقيقه النجاح والتفوق والوصول الى التوافق نفسي وتوافق حسب البيئة والوضعية الجديدة التي تقابله في حياته اليومية .

الفصل الثالث

الدافعية للانجاز

تمهيد

1 تعريف الدافعية

2 مفاهيم مرتبطة بالدافعية

3 خصائص الدافعية

4 تصنيف الدافعية

5 الأسس التي يقوم عليه الدافع

6 وظائف الدافعية

7 أهمية الدافعية

8 نظريات الدافعية

9 قياس الدافعية

10- تعريف الدافعية للانجاز

11- لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية للانجاز

12-أنواع الدافعية لانجاز

13- خصائص ذوي الدافعية للانجاز

14- العوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز

15- مظاهر الدافعية للانجاز

16- ابعاد الدافعية للانجاز

17- النظريات المفسرة للدافعية للانجاز

18- طرق قياس الدافعية للانجاز

19- التطبيقات التربوية للدافعية للانجاز

خلاصة

تمهيد:

الدوافع من أهم موضوعات علم النفس ،لان موقع الدافع من السلوك الذي هو موضوع علم النفس موقع أساسي ومركزي فالذي يحرك السلوك هو الدافع،وأساليب سلوكنا كلها ترتبط بصورة قوية بدافع معين .ويهتم الناس جميعا أن يتعرفوا على الدوافع التي تدفعهم وتدفع الآخرين إلى السلوك في اتجاه معين حتى يستطيعوا فهم أنفسهم وفهم الآخرين مما يمكنهم من تحقيق التكيف الفردي الاجتماعي وحدوث الرضا والارتياح.

وخلال هذا الفصل تطرقنا إلى تعريف الدافعية وبعض المصطلحات المرتبطة بالدافعية ثم تناولنا خصائصها وتصنيف الدافعية ووظائف الدافعية ثم أهميتها والنظريات المفسرة لها وقياسها و ختمنا بخلاصة.

1 تعريف الدافعية:

تجدر الإشارة في بداية الامر الى ان هناك العديد من الافراد الذين ينظرون الى الدوافع على أنها سمة شخصية ، أي أن البعض يمتلكها بينما البعض الاخر لا يمتلكها من الناحية التطبيقية نجد بعض المديرين يصنفون بعض مرؤوسيهم على أنهم كسالى ،تصنيف مثل هذا يفترض بانهم كسالى دائما أوتنقصهم الدوافع يخالف كليا ما يعرف عن الدافع ،حيث أن المستوى الدافع تتغير باستمرار عند الفرد الواحد وبين الافراد في أوقات مختلفة.

أيضا بعض الباحثين مثل "أتكسون"1964:"ميز بين مفهوم الدافعية ومفهوم الدافع على أساس أن الدافع هو عبارة استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو اشباع هدف معين ،أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل الى حيز التحقيق الفعلي او الصريح بان ذالك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة.

الا ان التميز بين المفهومين لايبرز حتى الان مسالة الفصل ،بينما يستخدم مفهوم الدافع كمرادف مفهوم الدافعية ،حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية لسلوك المدفوع وان كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر عمومية.

وعليه فالاستخدام لاي من المفهومين "الدافع أو "الدافعية"تعني شيئا واحد

تعود كلمة دافعية في اصلها الى كلمة لاتينية :أي يحرك أو يدفع ،ثم أخذ هذ المصطلح معنى أوسع يشمل على رغبة الفرد من اشباع حاجاته معينة ،وأنه يتعلق بالقوى التي تحافظ أو تغير اتجاه أو كمية أو شدة السلوك.

وفيما يلي بعض التعاريف للدافعية والتي تبين اتساع معناها:
(ص عفاف وسطاني،2010،ص 52،53)
تعريف الترتوري:على أنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من اجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختل (الترتوري محمد،2006،ص16).
تعريف قطامي وقطامي :أيضا أنها مثير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين (قطامي وقطامي ،2000 ،ص16).
:الدافعية على أنها عملية يتم بمقتضاها إثارة ونشاط الكائن الحي وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف محدد(عبد الرحمن عدس ،2009،ص16).
تعريف عصام نمر يوسف :بأنها قوة محركة للسلوك وتوجيهه نحو غاية معينة أو هدف محدد للفرد (عصام نمر يوسف ،2011،ص 90).
تعريف الدافعية:تعرف عادة بأنها حالة داخلية تستثير السلوك وتحافظ عليه (صلاح تعريف هب الدين محمود علام ،2010،ص805).
ويرى بارون (1974)أن الدافعية تشير إلى عمليات داخلية تعمل على إثارة السلوك الإنساني وتوجهيه والمحافظة عليه (محمد عودة الريماوي ،2011،ص201).
يشير مصطلح الدافع إلى مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقصه اوحاجة معينة سواء كانت بيولوجة أو نفسية أو اجتماعية (عدنان يوسف العتوم ،2010،ص170).

2 مفاهيم مرتبطة بالدافعية:

الحاجة:

حالة من الحرمان أو النقص الجسمي أو الاجتماعي تلح على الكائن العضوي فتنزع به إلى اشباعها أو اختزالها ،الحاجة هي الجانب الداخلي المثير للدافع(أمال سليماني ،2014،2015ص56).

1 الحوافز:

وهي تعني في الغالب المثيرات الداخلية العضوية التي تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية .أنها تجعل سلوك الإنسان حماسيا ،فالجوع والعطش وأمثالها من الدوافع الفطرية تسبب استجابات عضلية وغددية وفكرية تدفع الفرد لارضائها ،وكذالك الحوافز التي تدفع إلى سلوك تكيفي ان المديح

والتفريغ والثواب والعقاب ،وحتى توقع هذه الأمور ،هي بواعث حساسية لا تكرر ،ثم ان الأهداف والنوايا حوافز قوية ،لاسيما إذا كانت على صلة وثيقة بحاجات الفرد ،ونتائجها ذات قيمة بالنسبة إليه .

2البواعث:

وهي الموضوعات التي يهدف إليها الكائن الحي وتوجه استجاباته سواء تجاهها او بعيد عنها ،ومن شانها ان تعمل على إزالة حالات الانفعال الشديدة كالضيق والتوتر التي يشعر بها ،ومن امثلتها الطعام الذي يقابل حافز الجوع والماء الذي يقابل حافز العطش

والملاحظ أن هذين الجانبين الدوافع وهما الحوافز والبواعث لا ينفصلا وظيفيا ،فحافز العطش مثلا يدفع الإنسان للبحث عن الماء ،والماء بدوره يثير دافع العطش ،كما يمكن ان تلاحظ نوعا من التداخل بين هاتين المجموعتين من الدوافع إضافة إلى علاقتهما الوظيفة بعضهما ببعض ،والمقصود هنا هو بيان انه لا يمكن الفصل بين مجموعتي الدوافع (البواعث والحوافز) بل العلاقة بينهما قائمة وهما يتفاعلان معا باستمرار (مروان أبو حويج ،2004،ص144،145.)

مفهوم الانفعال:

كثيرا ما يخلط الباحثون بين مفهوم الانفعال ومفهوم الدافع ، حيث ينظر البعض الباحثين إلى الدوافع كنتيجة مترتبة على ظهور الانفعالات .في حين ينظر البعض الأخر على ان بعض الدوافع يمكن ان يترتب عليها ظهورها انفعالات معينة

ويعرف الانفعال بأنه اضطراب حاد يشمل الفرد كله ،ويؤثر في سلوكه وفي خبراته الشعورية ووظائفه الفيسولوجيا الداخلية وينشا في الأصل عن مصدر نفسي ،ويعد الانفعال من الحالات الشعورية المحيرة ،فهو يتضمن الخوف،والكراهية ،والغضب ،كما يتضمن السعادة ،والبهجة ،والاستثارة .وينظر إلى الحالات الانفعالية على أنها اقل عقلانية بالمقارنة بالدافعية .ولكنها أي الانفعالات ،تتضمن عمليات معرفية أيضا (عبد اللطيف محمد خليفة ،2000،ص71).

الأهداف:

في نهاية دورة الدافعية نجد الهدف .ويمكن تعريف الهدف في دورة الدافعية على انه أي شيء يخفف من الحاجة ويقلل الحافز.فأكل الطعام وشرب الماء وكسب الأصدقاء سيميل

إلى إعادة ميزان التعادل ويقلل من الحوافز المتماثلة .فالطعام والماء والأصدقاء هم أهداف في هذه الأمثلة (محمد جاسم ألعبيدي، 2009،ص194).

3 -خصائص الدافعية:

من خصائص الدافعية وحسب محمود محمد بني يونس (2007) انها:

- عملية عقلية عليا غير معرفية.
- عملية اقتراضية وليست فرضية.
- عملية اجرائية أي انها قابلة للقياس والتجريب باساليب وأدوات مخلتفة .
- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية والمتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري ،لكنها تختلف من شخص لاخر من حيث شدتها او درجتها .
- ثنائية العوامل أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية (فيسولوجية ونفسية)وعوامل خارجية (مادية او اجتماعية).
- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة ،فسلوك القتل قد يكون الدافع اليه الغضب او الخوف والكذب قد يكون نتيجة شعور خفي بالنقص .
- تبين من خلال تناولها لخصائص الدافعية مفهوم مجرد لا يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة وانما يمكن الكشف عنها باستعمال أدوات مختلفة ،وعلى الرغم من انه لا يمكن ملاحظتها الا اننا نلمس اثرها في سلوكاتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية (محمد محمود بني يونس ،2007ص23،24).

4 تصنيف الدافعية:

حضي مفهوم الدوافع أهمية كبيرة عند العلماء منذ الزمن الماضي وحتى اليوم وذلك لماله من اثر كبيرة في مختلف جوانب السلوك الإنساني .ورغم الاتفاق على مركزية الدافعية في الدراسات النفسية ،إلا أن هناك تباينا في التصنيفات التي افترضها العلماء والباحثون للدوافع ومن ابرز هذه التصنيفات

الدوافع الفسيولوجية والدوافع النفسية :

تسمى الدوافع المنشاة بالدوافع الأولية وهي تلك التي تعرف لها أسس فسيولوجية واضحة تنشا عن حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسيولوجية كالحاجة إلى الماء والطعام والجنس ،أما الدوافع النفسية فتسمى بالدوافع الثانوية ،وهي تلك الدوافع التي لا

يعرف لها أسس فسيولوجية واضحة كالتملك والتفوق والسيطرة والفضول والانجاز ،وبالنسبة للإنسان فان الدوافع الأولية اقل اثر في حياته ،ويتفوق ذلك إلى حد بعيد على درجة اشباعها .إما في الظروف العادية فتبدو الدوافع الثانوية اكبر أثرا.

-2 الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية :

يعرف الدافع الداخلي بانه تلك القوة التي توجد في داخل النشاط التي تجذب المتعلم نحوها وتشده اليها ،فيشعر بالرغبة في أداء العمل والانهماك في الموضوع ،فيتوجه نحوه دون وجود تعزيز خارجي .اذن الإثابة او التعزيز متاصلة في العمل او النشاط ذاته (مرعي وبلقيس1983)

ويرى برونرل ان التعلم يكون اكثر ديمومية واستمرارية عندما تكون دوافع القيام به داخلية ،وليست مرهونة بمعززات خارجية ،ويعتقد ان الدافعية الداخلية يمكن ان تكون لازمة في باية عملية التعلم ،اما بعد ذلك فيجب التركيز على الاستثارة الداخلية للدوافع (صالح محمد علي أبو جادو،1998،ص293).

5 الأسس التي يقوم عليها الدافع:

1-مبدا الطاقة والنشاط:

تؤدي الدافعية الى القيام بحركات جسمانية وذلك بمد عضلات الجسم بالطاقة ،ويكون هذا النشاط بالاستثارة الجسمانية من البيئة الخارجية ،أو من داخل الكائن الحي

2-مبدأ الفرضية :تؤدي الدافعية الى التوجيه السلوك نحو الغرض أو الهدف .

3-**مبدأ التوازن:** الكائن لدية استعداد للمحافظة بحياة عضوية ثابة فاذا تغير هذا الاتزان حاول الجسم استعادته.

4-مبدأ الحتمية :كل أسلوب له أسباب وهذه الأسباب موجودة في الدوافع منها ما هو فسيولوجي في أصله ،ومنها ماهو مكتسب متعلم.

5-**دافعية الإنجاز:**ينشأ دافع الإنجاز من حاجات مثل السعي وراء التفوق ،تحقيق الأهداف السامية أو النجاح في المهام الصعبة ،وهذا الدافع ليس ضروريا بدرجة واضحة للاستمرار في الحياة ،وليس له أصول فسيولوجية واضحة لدى الانسان فأذا انصبت اهتمام الفرد بإشباع إمكانيته وقدراته ،فان دافع الإنجاز قد يصنف انه دافع للنمو ولكن اذا

كان الاهتمام مركزا على المنافسة بين الافراد فيمكن اعتبار ذلك الدافع للانجاز في هذه الحالة اجتماعيا (سهل فريدة ،2009،ص63)

6 وظائف الدافعية:

تقوم الدافعية بالعديد من الوظائف ،من بينها :

الوظيفية التفسيرية: وهي الوظيفة الأساسية للدافعية ، فمن خلالها يتم تفسير السلوكات بمختلف أنواعها والصادرة عن الكائنات (حيوان،إنسان)،ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة الغزو

وظيفة التشخيص والعلاج :تستخدم في تشخيص العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية كما تستخدم في علاج هذه الاضطرابات .إن معرفة الدوافع الولية والثانوية يمكن آن تساعد القائمين على تربية الناشئة في تفسير سلوكيات المتعلمين وزيادة فهمها لهم ،وبالتالي مساعدتهم بدلا من اتخاذ عقوبات ضدهم .

كما أنها تساعد في تعديل سلوكات الأفراد من خلال التحكم في دوافعهم ،للوصول إلى السلوك لإيجاد الحل الأمثل لهذا السلوك ،لهذا السلوك ،كما وان معرفة الدوافع تقلل من الجهود المبذولة وتختصر الوقت في تعلم سلوكيات تكيفيه ملائمة من خلا ل إثارة انتباه واهتمام المتعلمين لذلك ،وزيادة تشويقهم إليها.

وظيفة الطاقة والنشاط: حيث تقوم بإطلاق الطاقة واستثارة والنشاط من خلال تعاون المفاتيح الخارجية (كالجوائز والتهديد واللوم والثناء) مع المفاتيح الداخلية (كالأهداف ،والرغبات والاهتمامات)في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينية .إي أن الدوافع تقوم بتنشيط السلوكات الجزئية (أو الفسيولوجية) والسلوكات المركبة أو الكلية أو(السيكولوجية).

–توجيه سلوك الإنسان نحو وجهة معينة دون أخرى ،ونحو تحقيق الأهداف المنشودة :بمعنى إن الدوافع تعمل على توجيه وتركيز انتباه الفرد نحو مواقف معينة وتعمل على تشتيت الانتباه الفرد على مواقف أخرى ،أي أن الدوافع تملي على الفرد أن يستجيب لمواقف معينة ،ولا يستجيب لمواقف أخرى ،كما أن الدوافع التي تملي على الفرد طريقة التصرف في مواقف معينة ،إذ أن اختيار الفرد لنشاط ما يتأثر بالدوافع التي تملي عليه ميولا ته واهتماماته ،وحاجاته

-**المحافظة على استمرارية السلوك** :أي أن السلوك يبقى مستمرا ونشطا مادمت الحاجة قائمة ولم يتم إشباعها (محمد محمود بني يونس، 2009،ص25).

تؤدي الدافعية عدة وظائف تنعكس إيجابيا على سلوك الطلبة وتعلمهم ،ومنها:

-**توجه السلوك نحو هدف معين** :تفترض النظرية الاجتماعية أن الأفراد يضعون أهداف لأنفسهم ويوجهون سلوكهم نحو الأهداف ،فالدافعية تحد أهدافا معينة لأفراد وتجعلهم يختارون السبيل لتحقيق هذه الأهداف (احمد فلاح العلوان ،2009ص287).

تحريك وتنشيط السلوك:حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط ،فتتعاون المثيرات والحوافز الخارجية (كالثناء ،واللوم والتهديد والجوائز ....)مع الدوافع الداخلية (كالرغبات والاهتمامات والأهداف ...الخ) في تحريك السلوك وتدفعه نحو تحقيق أهداف معينة .وتختلف الحوافز والدوافع في قدرتها على تحريك السلوك وتوجيهه باختلاف طبيعة الفرد وطبيعة الدوافع أو الحافز ومدى ارتباطه بطبيعة وحاجات الفرد(جودت بني جابر، 2002،ص156).

الدافعية تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعا لأفعالهم ونشاطاتهم (محمد عودة الريماوي ،2011،ص205).

7 أهمية الدافعية:

عوامل موجهة للسلوك نحو تحقيق الهدف فهو نوع من التوقع يوجه سلوك الكائن وجهة معينة .الدوافع تحرك الكائن إلى النشاط والعمل ولكن قيمتها الكبرى للتعلم هي أنها تدعم الاستجابة او النشاط الذي أدى إلى إشباع الحاجة بحيث تزيد من فرص حدوثها في المواقف التالية المتشابهة .للدافعية هدفا تربويا وهو استثارة الدافعية لدى الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق المجال المدرسي وفي حياتهم المستقبلية .وللدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة ،وذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجاز لان الدافعية لها علاقة بميول الطالب المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجازات الدافعية لها علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات الأخرى (سامي محسن الختاتنة ،2010ص211).

يثابرون في محاولاتهم لتحقيقي نتائج أداء ناجمة ،فيحققون في النهاية انجاز اكبر رغم ما قد يعترضهم من محاولات فاشلة في البداية عن الأفراد الذين لا يتصفون بقوة دافع الإنجاز.

8 نظريات المفسرة الدافعية:

هناك عدة نظريات تناولت موضوع الدافعية نظرا للمكانة التي تحظى بها الدافعية لدى العلماء والمنظرين ،ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت الدافعية على النحو التالي:

1-النظرية البيولوجية :

تفسر هذه النظرية عملية الدافعية وفقا لمفهوم الاتزان الداخلي أو تجانس الوسط ويرى العالم "ولتر"1951صاحب نظرية الاتزان الداخلي ان العمليات البيولوجية وأنماط السلوك تخضع إلى حالة الاختلال في التوازن العضوي ،الأمر الذي يسبب استمرار هذه العمليات حتى تحقق التوازن ويؤكد"ولتر" أن الحوافز تنشا عن عدم التوازن بالاشتراك مع عمليات معرفية ،مما يؤدي إلى ظهور السلوك الهادف إلى إشباع الحاجات وإعادة حالة التوازن الداخلي لدى الأفراد (لوناس حدة،2012،2013،ص36).

نظرية الدوافع اللاشعورية :

وصاحبها "فرويد "وفروض هذه النظرية هي:

1-يوجد في سلوك الفرد نوعين من الغرائز :

-الغرائز الجنسية وترمي إلي الحب والحياة والبناء والنمو .

-الغرائز الاعتدالية وترمي التخريب والموت .

2مبدأ الحتمية كل سلوك له أسبابه فان لم تكن هذه الأسباب شعورية معروفة فهي أسباب لاشعورية غير معروفة لدى الفرد نفسه.

النظريات السلوكية:

تقوم على أساس نظري مؤداه أن الدافعية حالة على أداء الفرد وتميل في استجابة مستمرة مرهونة بمعزز معين وبذالك يقترن أداؤه لاستجابة ما وتكراره لها بالحصول على معزز.

اهتم سنكر بالبواعث الخارجية بوصفها حاكمة للسلوك مهملا دور الحالات الداخلية للكائن الحي ،ومن ثم افترض أن البيئة الخارجية كمصدر للإثابة والتدعيم تعد مدخلا صحيحا

لزيادة احتمال صدور استجابة معينة اوخفظ هذا الاحتمال ،وهو ما يعرف عنده بالاشتراط الإجرائي ،ويمكن تلخيص نظرية سنكر في هذا الصدد في المعادلة الآتية:

تكرار =صدور السلوك +تعزيز هذا السلوك لعدد من المرات

وتنطوي هذه المعادلة على الصيغة التي يمكن إتباعها لإثارة دافعية الكائن الحي وتتمثل هذه الصيغة في عدد من الخطوات نذكرها على النحو التالي :

-تعزيز السلوك المرغوب ،وتجاهل السلوك الغير مرغوب تماما .

-تقليل الوقت الفاصل بين إصدار استجابة مرغوبة وتعزيزها .

-استخدام مبدأ التعزيز الموجب للسلوك المرغوب.

-تحاشي استخدام العقاب كوسيلة لدفع الفرد إلى سلوك معين .

بهذا يرى سكن ران الدافعية تنشا من توابع السلوك أي ماذا سيحصل الفرد من سلوكه.فحسب رأيه فان السلوك المدفوع ينتج عن توابع سلوك سابق ومشابه فإذا حصل الفرد على تعزيز عن سلوكات معينة فانه سيقوم بتكرار ذالك السلوك بنشاط وقوة ،أما إذا لم يحصل على التعزيز فانه سيفقد الاهتمام بذالك السلوك وسوف ينخفض أداؤه فيه.

أما ثورندايك فيعتبر الحالة المرضية التي يصل إليها الكائن الحي معزز،وبالتالي تمثل الإثابة ،والحالة الغير مرضية منفر ،وبالتالي تمثل عقابا ،ليلعب التعزيز هنا الدور الدافعي من حيث تكرار السلوك او الابتعاد عنه.

وفي هذه الحالة فان الإثابة تهيئ الكائن عبر استعداد عصبي لربط الاستجابة بالموقف وجعلها تتكرر في المواقف المشابهة ومن ثم تكوين مجموعة معقدة من العادات (،شويخي آمال ،2013،ص74).

النظرية الإنسانية:

يرى أصحابها بان الدافعية "حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلا اقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ،ويهدف الى اشباع دوافعة للمعرفة وصيانة تحقيق الذات .

ويرى ماسلوا بأن الافراد وراء دوافع ترتبط باشباع الذات الذي يتطور ليصل ألى مفهوم تحقيق الذات ،حيث أن الافراد يولدون ولديهم دوافع داخلية تهدف الى تحقيق الذات .ويؤكد ماسلو أنه اذا لم يتحقق للافراد أشباع حاجاتهم الضرورية فانهم لن يشعروا بتحقيق ذواتهم وبتطبيق هذا الاتجاه على العملية التعليمة نجد أن النجاح والانجاز يتحقق للطلاب

اذا ماتيحت لهم الفرص المناسبة لاشباع ميولهم ورغباتهم المناسبة لقدراتهم واستعدادتهم وبالتالي فان اشباع تلك الحاجات لديهم سيمكنهم من تحقيق ذواتهم بالإنتاج والابداع فالمتعلم يحاول قدر استطاعته استثمار كل إمكاناته الذاتية لتحقيق الذات ومن المؤكد ان قدرات الافراد تختلف والفرص المتاحة لهم تختلف أيضا في مايجعل الفرد دائما في سعي مستمرلتحقيق ذاته (غرم الله بن عبد الرزاق بن الصالح الغامدي ،2009،ص 97،98).

ورائد هذا الاتجاه عالم النفس ابراهام ماسلوا حيث يرى ان الانسان يتاثر على نحو واضح بسلسة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية كما اكد عليها التحليين ،او السلوك المكتسب والتعلم بالنموذج كما عرضه السلوكيون ،فماسلوا يعيب على التحليل النفسي تجاهله التنوع الأساسي للإنسان .ورتب ماسلوا الحاجات الإنسانية على شكل هرم تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وتتدرج تلك الحاجات ارتفاعا حتى تصل الى قمة الهرم حيث تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال الى حاجة اعلى قبل اشباع الحاجة الأقل ،وذالك وفقا للتقسيم الاتي:الحاجات الفسيولوجية ،وحاجات الامن ،الحاجات الاجتماعية والحب ،والانتماء ،وحاجات تقدير الذات (عبد العزيز غرسان الشهري، 2014، ص39،40).

نظرية التخليل النفسي:

تعود هذه النظرية في أصولها الى العالم النفساني سيجموند فرويد وتتخذ اتجاها يخالف اتجاه النظرية السابق ذكرها من حيث المفاهيم المستخدمة وتصورات أصحابها للإنسان وسلوكه وتطور شحصيته ،ومن مفاهيمها الاشعور ،الكبت والغريزة ،والتي اعتمد عليها في تفسير السلوكالسوي والغير سوى على حد سواء

يعتقد فرويد ن معظم أنواع السلوك الإنساني مدفوع بحافزين غريزيين هما:حافز الجنس وحافز العدوان ويؤكد ،على أهمية دور خبرات الطفولة المبكرة في تحديد السلوك المستقبلي للفرد،كما أنه ينظر الى الدافعية بأنها تغير لا شعوري للرغبات العدوانية والجنسية ،التي يعبر عنها بطريقة صريحة في الاحلام او زلات اللسان .ولقد ركزت نظرية فرويد على دور الغرائز الاشعورية في تحريك السلوك وخاصة الدافع الجنسي ، حيث أعطاه أهمية بالغة فأذا لم يشبع هذا الدافع في مرحلة الطفولة المبكرة سيؤثرسلبا في تشكيل الشخصية لاحقا.

أما انصار الاتجاه الفرويدي الجدد كالعالم فروم وغيره فقد اعتبروه أن السلوك الإنساني هو ليس نتاج للغرائزاللاشعورية فقط ،بل هوانتاج دوافع شعورية وعوامل حضارية وثقافية ،وأن سلوك الانسان ليس نتاج ماضي بعيد كما في الطفولة المبكرة بل ان الانسان هو حاضروماض (، شويخي امال ،2013، ص75).

9 قياس الدافعية :

تعد الدافعية وسيلة مناسبة لتفسير السلوك الإنساني والتنبا به وتخدم في الوقت نفسه حاجة إنسانية تستهدف إيجاد الاتساق والانسجام بين ما يقوله الفرد وما يفكر به وما يعمله .ويفضل عدد من الباحثين عرض مقاييس الدافعية في فئتين تختلف هما

الحليم السيد وآخرون 1990):مقاييس الدوافع السيكولوجية ومقاييس الدافعية الفيزيولوجية كل على حدة على أساس أن أساليب القياس المستخدمة في كل فئة من الفئتين تختلف عن بعضها بعضا في المشار إليهما .مما يجدر بنا عرض المقاييس المرتبطة بقياس الدوافع بشكل عام على النحو التالي :

1-المقاييس الفيزيولوجية : يفترض هنا ان الدوافع القوية تؤدي إلى القلق والتوتر .فكلما زاد الحاح الدوافع زاد القلق والتوتر المرتبطان به وبناء على ذالك فان المقاييس الفيزولوجية تتجه نحو قياس مستوى الاستثارة اللحائية للكائن الحي وذلك من خلال مؤشرات سرعة التنفس ومعدل ضربات القلب والنشاط الكهربائي للمخ وضغط الدم .

2-المقايس السيكولوجية الموضوعية :ولهذا المقاييس أكثر من أسلوب :

-**أسلوب التغلب على العقبات** :يستخدم في هذا الأسلوب جهاز معين يسمى جهاز العقبة .ويتكون هذا الجهاز من حجرتين بينهما ممر تزود أرضية الممر أرضية الحيوان في إحدى الحجرتين ويحرم من حاجاته الفيزيولوجية ،وتوضع له في الحجرة الثانية المادة الخاصة بإشباع هذه الحاجة ثم توصل أرضية الممر بمصدر كهربائي أو حرارة وتقاس بالتالي شدة الدوافع بقدر الألم الذي يتحمله الحيوان في عبور الممر الكهربائي أو الساخن.

-**أسلوب التفضيل :**

يقوم هذا الأسلوب على أساس افتراض أن الكائن الحي يشار لديه أكثر من دافع في الوقت نفسه .فإذا ما أتيحت له الفرصة في إشباع احد الدافعين قط .فان ذالك يعني ان الدافع المفضل هو الأكثر الحاحا .

-**أسلوب معدل أداء الأفعال المتعلمة** :يقوم هذا الأسلوب على افتراض وجود علاقة إيجابية بين الاستجابة المتعلمة ودرجة دافعية الكائن الحي.ويركز هذا الأسلوب قياس قوة الاستجابة المتعلمة كما تتمثل في السرعة التي تؤدي بها ومقاومتها للخمود .

دافعية للانجاز

تمهيد:

تعد الدافعية للانجاز من أهم المواضيع التي شغلت اهتمام علماء النفس نظرا لأهميتها في بناء الفرد والمجتمع ،فهي تلعب دورا مهما في رفع المستوى الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها ،وهكذا ما أكده "ماكيلاند"حين رأى أن مستوى دافعية الإنجاز الموجودة في أي مجتمع هي حصيلة الطريقة التي ينشأ بها الطلاب في هذا المجتمع.

وخلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم الدافعية للانجاز ولمحة تاريخية حولها ،وأنواعها والعوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز وإبعادها وخصائص ذوي الدافعية العالية ثم إبعادها والنظريات المفسرة للدافعية للانجاز ثم قياسها وحتمنا بخلاصة.

10 - تعريف الإنجاز:

يعرف تايلر الإنجاز :بأنه مجموعة من القوى التي تثير وتوجه وتعزز السلوك نحو غرض معين .

ويعرف الدافعية لانجاز:بأنه النزوع لبذل الجهد من اجل تحقيق النجاح .

عرف جولد نسون:الدافعية للانجاز بانها تشير إلى حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من اجل السيطرة على التحديات الصعبة (احمد عبد الخالق 1991).

ويعرف" **موراي**" الحاجة للانجاز بأنها تشير إلى رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات ،وممارسة القوى والكفاح او المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذالك (المرجع السابق 80).

يعرف **ماكيلاند** الدافعية لانجاز :هي الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز والتفوق اوببساطة هي الرغبة في النجاح (مصطفى حسين باهي ،شيلي سنة 1998ص23).

ويعرف كذالك **ماكيلاند** وزملاؤه :الدافع للانجاز بأنه يشير إلى استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء.(عبد اللطيف محمد خليفة ،200،ص90).

ويعرف "**برغسون** "على أساس انه النضال من اجل الامتياز للحصول على اعلى المستويات في المهام المختلفة ،وفيه يتميز الأداء بالنجاح او الفشل ،وان دافعية الإنجاز تتجه مباشرة نحو تحقيق الأهداف .

ويعرف "**عبد المجيد**" **دافعية الإنجاز** :بانها حالة فيزيولوجية وسيكولوجية ،داخل الفرد تجعله يعمل على إزالة الظروف المثيرة واشباع الدافع الذي يحركه (هشام بن فروج ،،2016،ص31،32).

يعرف **فاروق** عبد الفتاح :الدافع للانجاز بانه "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح ،وهو هدف ذاتي ينشط السلوك او يوجهه ،ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي "(شرقي رابح ،2010،ص76).

11 - -لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية للانجاز:

تعود الأعمال الأولى التي ظهرت فيها محاولة تفسير السلوك إلى فلاسفة الإغريق ويمكن التميز بين اتجاهين في هذه الحقبة التاريخية:

الأول:يعتبر السلوك مدفوعا بالمنفعة ويستجيب لمبدأ اللذة والألم .

الثاني:ينسب إلى الفلسفة العقلية والمثالية ،التي تؤكد دور العقل والأخلاق والإدارة الحرة في تحديد السلك الإنساني وتوجيهه.

ان الرأي الأول يعطي أهمية البعد العاطفي للدافعية في حين يتمسك العقلين بالجانب المعرفي وتعتبر هذه الأعمال بمثابة الخطوات الأولى لفهم دوافع السلك الإنساني .

أما خلال القرن السابع عشر فقد أظهرت ،البحوث العلمية خضوع الكون إلى قوى فيزيائية تحمكه وتنظم عملهم وتحافظ على توازنه

هكذا ظهرت المقاربة الميكانكية في تفسير السلوك الإنساني ،والتي تعتبر هذا الأخير خاضعا لقوى الطبيعة مثل الظواهر الأخرى ،ذلك بعد ان سادت لمدة طويلة فكرة أن الإنسان قادر على ممارسة الضبط الكامل لأفعاله بوصفه كائن مفكر يملم القوى لكبح أهوائه إلا أن ديكارت اعتقد أن الروح ليست خاضعة للقوانين التي تحكم المحيط الطبيعي

المادي فالروح كقوى يمكن ان تتدخل بين المثيرات والاستجابة وهو ما يعبر عنه ديكارت بالإرادة واختياره كما اقترنت هذه الرؤى بالفلسفة الدينية في اروبا الشئ الذي زاد من قوتها وسيطرتها .

برز هذا اثر هذه الآراء النموذج الغريزي الذي يفسر سلوك الإنسان على انه محصلة لمجموعة من الغرائز أي تلك الميول الفطرية التي يولد الإنسان مزود بها وهذا ما ذهب إليه "وليام جيمس و مالكدوجال "في مطلع القرن الماضي.

في التوج نفسه تقريبا يؤكد علماء التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد على دور غريزة الحياة وغريزة الموت في تفسير السلوك وفهمه بالإضافة إلى قوة الاشعور فالإنسان ليس واعيا دائما لما يدفعه للقيام بسلوك ما وفي إطار النظريات السلوكية تم تقليص دور الحاجات الفطرية الوراثية في تفسير السلوك الإنساني بالرغم من أن لهذه الأخيرة دور هام ألا ان الجزء الأكبر من السلوك البشري مكتسب ،عن طريق الاتصال بالآخرين والاحتكاك بهم فالتيار السلوكي يركز على المثيرات الخارجية والتعلم بالارتباطات لتفسير الظواهر السلوكية تفسيرا علميا موضوعيا ،ونضع جانبا كل الظواهر غير القابلة للملاحظة كالوعي والشعور والعمليات العقلية لقد وقف المعرفيون موقفا وسط بين التوجه الغريزي والتوجه السلوكي ،فإضافة إلى العوامل الداخلية والمتمثلة في الغرائز والاستعدادات الفطرية التي يكون الإنسان مزود بها تاتي العوامل الخارجية والمتمثلة في مختلف المثيرات والتعزيزات التي يتلقاها الإنسان في محيطه الطبيعي والاجتماعية للمساهمة في تحريك سلوك وقد حظي مفهوم دافعية الإنجاز باهتمام الباحثين العرب حيث توصل الشربيني 1978ألى احد ى عشر سمة تعتبر عن الدافع للانجاز هي:الطموح ،المثابرة،الاستقلال،الثقة بالنفس،الإتقان،الحيوية،الفطنة ،التفاؤل ،المكانة الجرأة الاجتماعية،كما كشف عبد القادر 1978من خلال استقرئه لمجموعة من الدراسات السابقة عن ثلاثة دوافع فرعيةة لانجاز تتمثل في :الطموح العام ،النجاح بالمثابة على بذل الجهد التحمل من اجل الوصول للهدف ،كما عرف عبد الخالق 1991الدافع للانجاز بأنه أداء على ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح وأشار"هيجارد 1997"وآخرون إلى أن الدافع للانجاز يعني تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والامتياز.(قواري حنان 2013.2014ص72،73).

12 - أنواع الدافعية للانجاز:

ميز "فييروف وشارلز سميث " بين نوعين أساسين من الدافعية للانجاز هما:

1-**دافعية الإنجاز الذاتية** :ويقصد تطبق المعايير الداخلية او الشخصية في مواقف الإنجاز.

2-**دافعية الإنجاز الاجتماعية:** وتتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية ،أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين

ويمكن أن يعمل كل من هذين النوعين في نفس الموقف ،ولكن قوتهما تختلف وفقا لا يهما أكثر سادة وسيطرة في الموقف ،فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية لها وزن اكبر وسيطرة في الموقف ،فانه غالبا ما يتبعها دافعية الإنجاز الاجتماعية(محمد خليفة،200،ص95).

13- خصائص ذوي الدافعية للانجاز: يتميز الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بخصائص التالية:

-الثقة في النفس والاعتزاز بالذات

-التخطيط للمستقبل بحرص والاهتمام بوضع البدائل ودراستها .

-التغلب على العقبات .

-الاهتمام والالتزام بالمسؤولية.

-مناقشة الآخرين ومحاولة التفوق عليهم .

-السهولة في وضع الأهداف وتحديدها والتخطيط لها.

-مقاومة الضغوط الاجتماعية التي قد يتعرضون لها.

-القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات.

الاقدام على المهام المرتبطة بالنجاح .

-الثقة في القدرات والمهارت العالية .

-مواصلة الجهد والسعي عندما تكون المهام صعبة .

-العمل بقدر كبير من الحماس لاعتقاد بان النتائج تتحقق في ضوء الجهد المبذول (رشيد الساكر ،2014،2015ص،31،32).

14 -العومل المؤثرة في دافعية الإنجاز :

تتاثر دافعية الإنجاز بالعوامل التالية:

في الدراسة التي اجراها "اتكنسون" عام(1964) واستهدفت التعرف على اثر المستوى الاقتصادي والمكانة الاجتماعية للافراد على مستوى دافعية الانجاز ،حيث بينت نتائجها ان للوضع الاقتصادي اثرا إيجابيا وذا دلالة إحصائية على دافعية الإنجاز.

وفي دراسة برفي عام 1998 ذكر بان المستوى الاجتاعي والاقتصادي لاسرة كان مؤثرا دالا احصائيا للتنبأ بدافعية الإنجاز من خلال نتائج الدراسة .

التنشئة الاجتماعية :

ان عملية التنشئة الاجتماعية وكذ الظروف الاسرية تؤثران في التطور الإيجابي والسلبي لدافعية الإنجاز،فقد تبين ان الإباء الذين يمضون وقتا طويلا في اللعب مع أطفالهم ،ولاسيما في السنوات الأولى من حياة الطفل ترتفع لديهم مستويات الحاجة للانجاز بوصفها رد فعل لتشجيع الإباء لاداء والثناء على انجازهم .

فتفاعل الإباء مع ابناءهم في اللعب ،يثير الدافع للانجاز ويرفعه لدى الأبناء له امر جدير بالتعليق فان الموقف التفاعلي بين الإباء والابناء يشمل على عناصر متعددة ومهمة ،منها المشاركة التي تؤدي الى التعضيد ،كما يترتب على ذالك من تدعيم سلوك الأبناء الذي يرضي الإباء ،فينتج عنه حث مستمر ،ودفع دائم الى تحسين الأداء والنجاح المدرسي ،ان اثارة المكونات الانفعالية الإيجابية له نتائج طبية في رفع مستويات الدافع للانجاز.

ويتضح من منظور" موراي" للدافعية مايلي:

-التأكد على أهمية البئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ،من حيث توفيرها للفرص التي يستطيع من خلالها اشباع الحاجة للانجاز ،فتحدد على حسب نوعية الميل أو الاهتمام .

-التأكيد على أهمية للبيئة الاجتماعية دور فعال في اسثارة الحاجة للانجاز ،فالفرد يستثار في وجود الاخرين ليتفوق عليهم.

الثواب والعقاب :

افترض "ماكيلاند" أن الطفل يعتمد في باكورة حياته على الإباء في تقييمهم وحكمهم على إنجازه وذالك عن طريق الاثابة ،فاذا نشا الطفل في ظروف يثاب فيها السلوك الذي يتميز بالنجاح ولا يثاب بالنجاح الفاشل ،فمن المتوقع أن تزداد قوة الطفل الى الإنجاز.

حجم الاسرة:

في دراسة اجرها "قاطمي عام 1990" في الهند لمعرفة اثر حجم الاسرة على دافعية الإنجاز،وقد توصلت تلك الدراسة الى ان كثافة عدد افراد الاسرة له اثر سلبي على مستوى دافعية الإنجاز فحجم الاسرة الأقل كثافة يؤثر إيجابيا على الافراد ،ويجعلهم يتمتعون بمستويات أعلى من الدافعية ،ولقد توصل "كاستيان "عام 1983"الى نتائج متشابهة حيث بينت نتائج دراسته والتي اجرها على عينة مكونة من 99ذكرا و252 انثى ،الى انه كلما قلت كثافة اعداد افراد

الدافع من جديد وهذه الفترة توضح الحرمان الذي يخبره الفرد ،ويمكن تقدير قوة الدافعية عن طريق ملاحظة أنماط سلوكية معينة زمن ثم الاستدلال منها على حالة الدافع لدى الشخص ،وهذا تتطلب ان يكون لدى الملاحض بعض المعلومات السابقة التي ترتبط بنوع معين من السلوك له علاقة بحالة دافع معين.

تكيف الاستجابة :قد تثير كثير من الدوافع استجابات غير منتجة لا تؤدي الى الوصول الى الهدف .

نوعية الهدف:لا ينظر الى كل الأهداف المشبعة بنفس الدرجة من الرغبة ،فالشخص الذي يفضل هدفا معينا على اهداف أخرى حتى عندما تكون هذه الأهداف الأخرى مشبعة لحالة الدافع بصور متساوية ،فانه يظهر نوعية الهدف.(هشام بن فرج 2016ص40،42).

15 مظاهر الدافعية للانجاز:

أوضح موراي ان شدة الحاجة للانجاز تتمثل في عدة مظاهر أهمها :

-سعي الفرد الى القيام بالاعمال الصعبة .

-تناول الأفكار وتنظيمها مع إنجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية .

-تخطي الفرد لما يقابلة من عقبات وتفوقه على ذاته .

-منافسة الاخرين والتفوق عليهم .

-تقدير الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وامكانيات .

كما كشفت درسات أخرى ان هناك عدة من مظاهر لدافعية للانجاز منها :توجه العمل ،وجهة الضبط ،التعاطف الوالدي ،الخوف من الفشل ، القلق المعوق ،وجهة مثير السلوك ،التقبل الاجتماعي ،التحصيل الإيجابي.

وفي دراسة أخرى ل"هرمانس"تجد عشرة مظاهرة لدافعية الإنجاز وهي:مستوى الطموح ،سلوك تقبل المخاطر ،الحراك الاجتماعي ،المثابرة ،توتر العمل او المهنة ،ادراك الزمن ،التوجه للمستقبل ،احتبار الرفيق ،سلوك التعرف ،سلوك الإنجاز (عز الدين بشقة ،2009بدون ص).

16 أبعاد دافعية الإنجاز :

يوجد اتجاهان لدافع الإنجاز هما:

-**الاتجاه التقليدي** :الذي يرى أن الدافع للانجاز احادي البعد.

-**الاتجاه الثاني** :وهو الذي يكشف عن تعدد أبعاد دافعية الإنجاز باستحدام الدراسات العاملية ،ويعد هذا الاتجاه جديدا ،ولم تحدد معامله بعده(محمد شحادة أبو السل ،2016،ص146).

17- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز

:سنحاول في هذا العنصر عرض مجموعة من النظريات التي تناولت مفهوم دافعية الإنجاز نذكرها على النحو التالي :

1-النظرية المعرفية : ترى النظرية المعرفية أن هناك تفسيرات معرفية تسلم افتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بادراه حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه ،لذلك تؤكد هذه التفسيرات على مفاهيم أكثر ارتباطا بمتوسطات مركزية كالقصد والنية والتوقع ،لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية متاصلة فيه وتشير إلى النشاط السلوك كفاية في ذاته وليس كوسيلة .

فظاهرة حب الاستطلاع مثلا هي نوع من الدافعية الذاتية يمكن تصورها على شكل قصد يرجى إلى تأمين معلومات حول موضوع او حادث أو فكرة عبر سلوك استكشافي وبهذا المعنى يمكن اعتبار حب الاستطلاع دافعا إنسانيا ذاتيا وأساسيا

2-نظرية سكينر :لقد فسر الدافعية على أساس المنعكس الشرطي انطلاقا من التجارب التي قام بها على الحيوان.

ويرى بان الأفراد يولدون صفحة بيضاء ،وتجارب الحياة والأحداث التي تقع في محيط الفرد والتي يسجلها الفرد في ذاكرته شيئا فشيئا وتتحول إلى مثيرات تؤدي به على القيام بسلوكات على نحو معين .

ولذا فمن منظور هذه النظرية دافعية التعلم والانجاز لدى التلميذ وترتفع بواسطة المحفزات والمكافأة عن طريق حثهم على مواصلة النجاح الذي يحرزونه على مستوى الأنشطة التعليمية،ويكون هذا التحفيز بمنح نقاط جيدة لهم وهدايا تشجيعية.

نظرية موراي :

يعد "هنري موراي"اول من قدم مفهوم دافعية الإنجاز في دراسة ديناميات الشخصية ،وكان ذالك عام 1938عندما وضع قائمة على عشرين حاجة ذات اصل نفسي ،من بينها الحاجة للانجاز باعتبارها احد متغيراتها الأساسية ،فمهوم الدافعية للانجاز ارتبط في الأصل باعمال "موراي في كتابة "استكشافات الشخصية".

ومكا عرف الحاجة للانجاز على انها :تحقيق الأشياء التي يرى الاخرون أنها صعبة والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وضبطها وحسن تناولها وتنظيمها ،وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات ،والتفوق على الذات ومنافسة الاخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة.

ووصف موراي الحاجة بأنها قوة فسيولوجية كيميائية تثار بواسطة عمليات داخلية في الانسان او مؤثرات خارجية توجه هذه القوة للسلوك في البيئة بطريقة معينة لاشباعها ،وهو يرى أن هناك انفعال معينا يصاحب كل حاجة ويكسب السلوك قوة وطاقة .

وان الحاجة للانجاز هي الرغبة في تحقيق او إتمام شيئ ما صعب سواء كان هذا الشئ في مجال الظواهر الطبيعية او الأفكار او المجال الاجتماعي .كما انها تمثل الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح.

ويرى "موراي" أن الشخص الذي للانجاز عادة ما يعمل معتمدا على نفسه ،وتتم أعماله بسرعة كما تمكن الحاجة العالية للانجاز الشخص من التغلب على العقبات الصعبة ،ليس فقط للحصول على أهدافه ،بل هي تعني عنده أيضا التفوق في النجاح على الاخرين(سهل فرية ،2009،ص67).

نظرية ماكيلاند:

تنتمي هذه النظرية إلى التصور الأول لدافعية الإنجاز المسمى :التوقع –القيمة ،والتي قدمها تولمان في مجال الدافعية ،والتي أشار فيها إلى أن السلوك يتحدد من خلال العديد

من الهاديات الداخلية والخارجية ،وان الميل لأداء فعل معين هو محصلة التفاعل بين ثلاثة أنواع من المتغيرات هي:

1-**المتغير الدافعي** :ويتمثل في الحاجة أو الرغبة في تحقيق هدف معين .

2-**متغير التوقع** :الاعتقاد بان فعل ما في موقف معين سوف يؤدي الي موضوع الهدف .

3-متغير الباعث أو قيمة الهدف بالنسبة للفرد.

وعلى ضوء هذا أشار ماكيلاند وآخرون إلى أن هناك ارتباطا بين الهاديات السابقة ،والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج ،بمعنى انه إذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد ،فانه يميل الأداء والاستمرار في السلوكيات المنجرة ،أما إذا حدث فشل وتكونت خبرات سلبية فانه سينشأ عنه دافع تحاشي الفشل .

ركز ماكيلاند في دراسته التي نشرت عام 1961في كتابه الذي اشتهر به(مجتمعا لانجاز:على البيئة وكيفية دفعها وتأثيرها على الإنسان لكي يكون متحفزا في عمله انطلاقا من الثقافة العائلية والاحتكاك بالمجتمع .وقد اقترح ماكيلاند وجود ثلاثة دوافع للعمل في الإنسان وهي:

دافع الإنجاز:

يعرف الإنجاز على انه:دافع داخلي يتمثل في رغبة الفرد في التفوق والمنافسة.

كما يرى ماكيلاند أن الفرد يميل إلى بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ،بحيث أن الانتماء إلى جماعة معينة يدفعهم إلى التحسن للعمل ونيل رضاهم .

3-دافع السلطة أو النفوذ:

يوجد نوع ثالث من الناس الذين عددهم دافع قوي للتأثير في الأفراد وتغير الأوضاع ،وهذا الدافع القوي رغم ما فيه من إخطار فأن صاحبه يركب المخاطر ويتميز بالطموح الذي هو ضروري للقيادة في إطار الجماعة (اجتماعية كانت أو اقتصادية).

لتأكيد نظريته استعان ماكيلاند بما قدمه ماكس فيبر سنة1904حول علاقة الدين بالاقتصاد ،والذي أشار فيه إلى أن النظام الرأسمالي يبدوامزدهر اقتصاديا في الدول البروتستانت أكثر من الدول الكاثوليكية بسب غياب القيم الحقيقية والتنشئة السلمية في الديانة الكاثوليكية.

هذا الغزو في الإنجاز الاقتصادي يفسره ماكيلاند بنوعه التربية في المجتمع البروتستانت المبنى على المخاطرة والعمل الصعب في تنشئة الأبناء عنه ارتفاع مستويات الدافعية للانجاز وبالتالي النمو الاقتصادي(عز الدين بشقة،2008.2009بدون ص).

نظرية العزو :

تعد نظرية العزو من اكثر النظريات المعرفية التي عالجت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح وتجنب الفشل ،فهي تهتم بفهم كيف يفسر الافراد أسباب نجاحهم اوفشلهم في المجالات الحياتية المختلفة الاكاديمية منها وغير الاكاديمية ،فالعزو عملية معرفية يلجا اليها الافراد لتفسير أسباب سلوكياتهم وسلوكيات الاخرين من خلال البحث عن مصادر النجاح والفشل التي تكمن وراء هذه السلوكيات .

يعد عالم النفس برناد واينر من الأوائل الذين استحدموا هذه النظرية لربطها بالعملية التربوية ،ولاسيما بالتعلم والتحصيل المدرسي ،ويرى واينر ان لدى الطلاب نزعة لعزو أسباب نجاحهم او فشلهم الاكاديمي الى مجموعة من العوامل تتمثل في القدؤرة ،الجهد المعرفة ،الحظ ،المزاح ،والاهتمامات ،كما يصنف واينر هذه العوامل ضمن ثلاث مجموعات وهي:

-المجموعة الأولى :تتعلق بمصدر الضبط لدى الافراد ،فقد يكون داخلي (الموهبة - القدرة - ا لاستعداد المعرفي ....)وقد يكون خارجي (صعوبةالنشاط - الحظ -تحيز المعلم وغيرها).

فالطالب مثلا يعزو نجاحه وتفوقه الى عوامل داخلية عندما يرى ان نجاحه يوم الامتحان كان بمجهوده ،بينما يقدم عزوا خارجيا في تفسيرة لنجاحه الى تساهل المعلم او سهولة المعلم او سهولة الأسئلة .

-المجموعة الثانية :تتعلق بالعوامل الثابة والغير الثابة فقدرة التلميذ مثلا تعتبر ثابة نسبيا عبر الزمن بينما

المجهود والحظ والحالة المزاجية يمكن ان تتغير في أي لحظة ،وترتبط هذه المجموعة بتوقعات الفرد بالنجاح او الفشل في مثل هذه المهام في المستقبل اما اذا عز سبب نجاحه او فشله الى عوامل غير ثابة ،فانه يتوقع تغير مثل هذه العزوات في المستقبل

- المجموعة الثالثة:تتعلق بالعوامل القابلة للضبط والسيطرة وتلك الغير قابلة للضبط والسيطرة ،فمثلا نحن نستطيع ان نتحكم في مقدار الجهد المبدول بينما من المفترض اننا لا نتحكم في حظوظنا او في صعوبة المهمة ،فاذا عزا الطالب نجاحه الى عوامل قابلة للضبط فانه يشعر بالفخر ويتوقع النجاح في المستقبل اما اذا عز نجاحه الى عوامل غير قابلة للضبط والسيطرة فانه يشعر بالعرفان والجميل ويامل ان يصادفه مثل هذا الحظ بالمستقبل

تعد هذه الابعاد الثلاث ذات أهمية كبيرة في فهم أنماط الأسباب التي يستخدمها المتعلم لتفسير سلوكه الانجازي من جهة ،ولتوضيح أسباب نجاحه او فشله من جهة أخرى (شويخي امال ،2013،ص86).

17 طرق قياس الدافعية للانجاز:

تبين ان المقاييس التي استخدمت في قياس دافعية الإنجاز تنقسم الى قسمين رئيسين هما المقاييس الاسقاطية والموضوعية

1-/المقاييس الاسقاطية:

قام ماكيلاند بأعداد اختبار لقياس دافعية الإنجاز مكون من أربع صور تم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع (ث.ا.ث) الذي اعده موراي اما البعض الاخر فقام ماكليلاند بتصنيمه لقياس الدافع للانجاز .وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صورة من الصور على شاشة لمدة 20ثانية أمام المبحوث ثم يطلب الباحث من المبحوث كتابة قصة تغطي أسئلة بالنسبة لكل صور ،والأسئلة هي:

*ماذا يحدث ،ومن هم الأشخاص ؟

*ما الذي أدى الى الموقف ؟

*ما محور التفكير ،وما المطلوب عمله؟ومن الذي يقوم بهذا العمل؟

*ماذا يحدث ؟وماذا يجب عمله؟

ثم يقوم المبحوث بالإجابة على هذه الأسئلة الأربعة لكل صورة ويستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد عن اربع دقائق ويستغرق إجراء الاختبار كله في حالة استخدام الصور الأربعة حوالي عشرون دقيقة ،ويرتبط هذا الاختبار أساسا بالتخيل الإبداعي ويتم

تحليل القصص او نوتج الخيال لنوع معين من المحتوى في ضوء ما يمكن أن يشير إلى الدافع للانجاز.

ولقد تعرضت هذه الطرق الاسقاطية في قياس دافعية الإنجاز للنقد الشديد اذ يرى البعض أن هذه الطرق ليست بالمقاييس على الإطلاق ولكنها عن وصف لانفعالات المبحوث ،كما شككوا في درجة ثباتها لذالك قداتجه نفر كبير من الباحثين نحو التفكير في تصميم مقاييس أكثر موضوعية لقياس الدافعية .

2/المقاييس الموضوعية:

قام الباحثون بإعداد المقاييس الموضوعية لقياس دافعية الإنجاز بعضها اعد لقياس الدافع للانجاز لدى الأطفال مثل مقياس(وينر) ، وبعضها اعد لقياس الدافع للانجاز لدى الكبار مثل مقياس (مهربيان) عن الميل للانجاز ومقياس(لن) ومقياس (هومان)(حاج بن فطيمة حمزة ،يماني يوسف،2014،2015 ص،41،42).

-18- التطبيقات التربوية لدافعية الإنجاز:

توجد بعض التطبيقات الميدانية التربوية لدافعية الإنجاز ،ومن هذه التطبيقات مايلي:

1-ديناميات الفصل الدراسي:

اتجهت بعض بحوث الدافعية للانجاز نحو محاولة المساهمة في إيجاد الطريقة الأمثل لتنظيم جماعة الفصل الدراسي ،وذالك على أساس مستوى الانجازية عند الطلاب ،وفي هذا الاطار توصلت درسات "اتكنسون"و"وكونر"الى الطلاب الذين يتصفون بدافع الى النجاح اكبر من دافع الخوف من الفشل ،تتنامي لديهم في الفصل الدراسي المتجانس اكبر من الفصول غير المتجانسة من حيث الدافعية للانجاز بينما تعرضت الدافعية للانجاز للكف لدى الطلاب الذين يتصفون بقدر من دافع الخوف من الفشل اكبر من الدافع الى النجاح حينما يجرى تجميعهم في فصل دراسي متجانس (إبراهيم قشقوش ،وطلعت منصور 1979،ص119).

2-العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي للتلاميذ:

ان العلاقة بين التحصيل الدراسي والدافعية للانجاز كانت موضوع العديد من الدرسات ومن بينها دراسة قام بها "شبيلبيرجر"و"كاتزينماير"توصلا من خلالها الى وجود علاقة إيجابية بين التأثيرات المشتركة للدافعية والقدرة على الأداء .

ويساند "محمد رمضان " هذه النتائج من خلال نتائج دراسة التي قام بها ،والتي تتمحور حول وجود فروق جوهرية في الدافعية للانجاز لصالح ذوي التحصيل المرتفع ،وهي النتيجة نفسها التي توصل اليها كل من "جابر عبد المجيد "و"سيد الطوب"في دراسات متشابهة (نفس المرجع السابق ،1979،ص 114).

3-العلاقة بين دافعية الإنجاز والنظرة المستقبلية عند التلاميذ:

قام "راينور"بدراسة طرح فيها على بعض الطلاب سؤالا مؤدا:الى أي حد يكون من المهم بالنسبة ل كان تحصل على درجة حسنة في مدخل علم النفس بالنسبة لتحقيق اهدافك في العمل ؟وقام بها ذلك بتصنيف هؤلاء الطلاب وفقا لمستوى دافعيتهم للانجاز ،فوجد أنه حينما تكون القائد المدركة من جانب الطالب لأهمية التقدير الذي يحصل عليه في المقرر منخفضة ،فان الدرجات التي يحصل عليها طلاب الإنجاز المرتفع لا تختلف عما هي عليه لدى طلاب ذوي الإنجاز المنخفض ،والامر يختلف تماما اذا ادرك الطلاب أهمية الأداء في هذا المقرر في تحقيق أهدافهم المهنية ،فان الطلاب الذين يتصفون بدافع الى النجاح اكبر من دافع الخوف من الفشل يحصلون على تقديرات اعلى من قرنائهم الذين يتصفون بدافع الخوف من الفشل اكبر من الدافع النجاح (نفس المرجع السابق ،1979،ص122).

4-توظيف الدافعية للانجاز في التعليم المبرمج:

اهتم الباحثون في مجال الدافعية للانجاز بأسلوب التقييم الفوري المتبع في التعليم المبرمج ومن بينهم" وبينر" الذي يؤكد ان الافراد الذين يكون لديهم الدافع الى النجاح اكبر من دافع الخوف من الفشل ،يظهرون الحد الادني من الدافعية في المواقف التي يعيشون فيها نجاحا متكررا ،والعكس بالنسبة للطلاب الذين يتصفون بدافع الخوف من الفشل اكبر من الدافع الى النجاح ،فالنجاحات المتكررة تجعلهم يصلون الى الحد الأقصى من الدافعية ،على هذا الأساس ينبه "وبينر"الى ان برامج التدعيم في التعليم المبرمج يجب ان ترضى الفروق الفردية من حيث الدافعية للانجاز في تفاعلها مع المواقف البيئية (نعيمة الشماع ،1977،ص160).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولنا التقرب الى مفهوم الدافعية للانجاز ،وذالك من خلال التعرض لمفهوم الدافعية بشكل عام وكذالك ابراز بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية وكذلك

خصائص الدافعية وتصنيف الدافعية كما تم التطرق الى وظائف الدافعية واهمية الدافعية والاشارة الى بعض النظريات المفسرة للدافعية وطرق قياس الدافعية اما بالنسبة للدافعية للانجاز تم التعرض الى تعريف الدافعية للانجاز.

وانواعها والتعرف على خصائص ذوي الدافعية للانجاز وكذا العوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز ثم ابعادها والنظريات المفسرة لها وطرق قياسها ثم ختمنا بالتطبيقات التربوية للدافعية للانجاز.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

مفهوم الدراسة الاستطلاعية :

اهداف الدراسة الاستطلاعية:

حدود الدراسة:

أداة الدراسة:

عينة الدراسة:

الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة:

ثا نيا:الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة:

-حدود الدراسة الأساسية:

أدوات الدراسة الأساسية:

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ما تطرقنا للجانب النظري للدرا سة ، سنحاول في هذا الفصل عرض لاهم الاجراءات المنهجية نظرا لما يمثله ذالك من ركيزة في الدراسات الميدانية التي تتطلب جمع اكبر قدر من البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة من جهة ودقة البيانات من جهة اخرى ،ولا يتاتى ذالك الا بالضبط الدقيق للاجراءات المنهجية والتي تتمثل في معرفة المنهج المتبع في الدراسة وكذالك الكشف عن عينة الدراسة،بالاضافة الى الادوات والاساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل النتائج .

1 الدراسة الاستطلاعية:

بعد عرضنا لادبيات المتعلقة بموضوع الدراسة والاطلاع على بعض الدرسات السابقة، قمنا باجراءات منهجية للقيام بدراسة استطلاعية حول موضوع الدراسة .

2 مفهوم الدراسة الاستطلاعية :

فحسب الباحث عبد الرحمان عيساوي"الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات اولية حول موضوع بحثه كما تسمح لنا كذالك بالتعرف على الظروف والامكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

3 اهداف الدراسة الاستطلاعية:

التاكد من صدق وثبات كل الادوات المستخدمة في الدراسة،وهذا مايسمى في منهجية البحث العلمي بالخصائص السيكومترية لادوات جمع المعلومات.

التحقق من السلامة اللغوية العبارات وسائل القياس مما يسمح للفهم الجيد لهذه العبارات اثناء تمريريه على العينة الأساسية.

التعرف على الاستجابات الاولية للعينة ،وهذا ما يسمح لنا برصد اهم الملاحظات كالصعوبات المتوقعة وتقدير الزمن الافتراضي للاجابة عن ادوات الدراسة وبالتالي التعرف على الزمن الكلي للدراسة الميدانية.

تتيح لنا فرصة مراجعة فرضيات البحث ،ومدى امكانية تجريبها في الميدان(مقياس : طرق ومناهج البحث العلمي ،2017،ص2).

4 حدود الدراسة:

تم اجراء الداسة الاستطلاعية في ثانوية الشهيد الدين بحوص بفنوغيل .

حدود الزمانية.

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية خلال الموسم الدراسي2018/ 2019 يوم 25فبراير 2019

5 عينة الدراسة:

استندنا في دراستنا البحثية على عينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي اي الجذوع المشتركة (علوم وتكنولوجيا جذع مشترك ادب) وضمت العينة 30تلميذ من الجذعين المشتركين .

والجدول (01) التالي يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس– التخصص الدراسي).

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	12	40%
	انثي	18	60%
	المجموع	30	100%
التخصص الدراسي	علوم وتكنولوجيا	15	50%
	اداب	15	50%
	المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم(01) الذي يصف لنا عينة الدراسة من حيث الجنس نجد نسبة الذكور اقل من نسبة الإناث .

من خلال الجدول رقم (01) الذي يصف لنا عينة الدراسة من حيث التخصص الدراسي نجد تفوق نسبة الجذع مشترك العلوم وتكنولوجيا متساوية مقارنة مع نسبة الجذع مشترك آداب

6 أداة الدراسة:

بهدف جمع الحقائق والمعلومات من ميدان الدراسة يعمد الباحث الى استخدام أداة او مجموعة من الأدوات كوسيلة علمية يتم اختيارها وفق طبيعة المعلومات المطلوبة وعليه ارتئ الباحث الاعتماد على الاستبيان والذي يعرف على انه الأداة الملائمة للحصول على

المعلومات والبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ،وتقدم الاستبيانات عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الافراد المعنيين بموضوع الاستبانة (عبد العزيز واخرون ،20014،ص94).

تمثلت أداة الدراسة في استبيان حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للانجاز والهدف من الاستبيان هو الحصول على بيانات كمية لخاصية نوعية لمعالجة فرضيات الداراسة احصائيا

التوافق النفسي الاجتماعي : يتكون من (79) فقرة موزعة على أربعة ابعاد

البعد الأول:التوافق الشخصي يحتوي على 21فقرة.

البعد الثاني : البعد الصحي يحتوي على 19فقرة.

البعد الثالث :البعد الاسري يحتوي 21فقرة.

البعد الرابع :البعد الاجتماعي يحتوي على 19 فقرة.

الدافعية للانجاز: يتكون من (41) موزعة على بعدين هما

البعد الأول :البعد الدافعي الداخلي يحتوي على (18)فقرة.

البعد الثاني :البعد الدافعي الخارجي يحتوي على (23) فقرة.

تصحيح الاستبيانين :صممت الإجابات واحتوت على على 5 بدائل وهي (موافق تماما ،موافق ،لا ادري ،غير موافق ،غير موافق تماما).

موافق موافق تماما =5،موافق=4،غير موافق =3،غير موافق تماما =2،

لا ادري =1

الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة:

1 – **صدق المقياس:**

- **الصدق** :يقصد بالصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه (بلحاج فروجة،2011،ص ،209).

وتم حساب الصدق بطريقتين :

1 –صدق المحكمين :

للتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا بعرضها على مجموعة من المحكمين المكونة من(4) أعضاء وهم أساتذة متخصصين في علم النفس ،وذالك بغرض التحقق من مناسبة الصياغة

اللغوية ومناسبة فقرات الأداة لغرض الدراسة ،وقد أشار المحكمون الى ان أداة القياس مناسبة وكل عبارتها لا تحتاج الى إعادة صياغة لغوية .

2 –صدق الاتساق الداخلي :

يعتمد الاتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات والبنود مع بعضها داخل المقياس وارتباط كل وحدة وبند مع المقياس ككل

1 التوافق النفسي الاجتماعي:

البعد الشخصي:

الجدول (02) :يبين معاملات الارتباط للبعد الشخصي مع الدرجة الكلية للبعد.

العبارات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة.	0.38*	0.05
تشعر انك شخص له فائدة ونفع في الحياة .	0.39*	0.05
تحب الآخرين وتتعاون معهم.	0.42*	0.05
تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما.	0.36*	0.05
حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت.	0.62**	0.01
لديك قدرات ومواهب متميزة .	0.40*	0.05

**= دالة عند مستوى الدلالة 0.01

*= دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من الجدول رقم (02) يتضح لنا ان معاملات الارتباط تتروح مابين (36 ،62) والعبارات (4–5–11–15–21) دالة عند مستوى الدلالة 0.05 والعبارة (20) دالة عند مستوى الدلالة 0.01 اما بالنسبة للعبارت (1–2–3–6–7–8–9–10–12–13–14–16–17–18–19) معاملات الارتباط فيها ضعيفة وليست لها دلالة وقمنا بحذفها.

البعد الصحي:

الجدول (03) يبين معاملات الارتباط البعد الصحي مع الدرجة الكلية للبعد.

العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تتمتع بصحة جيدة وتشعر انك قوي البنية .	0.46**	0.01
أنت راضي عن مظهرك الخارجي.	0.46**	0.01
تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض.	0.50**	001
تمارس الرياضة للمحافظة على صحتك.	0.43*	0.05
تعاني من بعض العادات مثل قضم الأظافر.	0.40*	0.05
يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل.	0.36*	0.05
تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر.	0.50**	0.01
تتصب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل .	0.48**	0.01
تشعر أحيانا انك قلق وأعصابك غير موزونة.	0.45*	0.05
يعيقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل .	0.48*	0.05
تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام .	0.58**	0.01
تعاني من الإمساك أو الإسهال كثيرا.	0.45*	0.05
تشعر بالنسيان من وقت لآخر.	0.40*	0.05

** = دالة عند مستو ىالدلالة 0.01

*= دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من خلال الجدول (03) يتضح لنا ان معاملات الارتباط تروحت مابين (36- 40) فالعبارات (22-23-25-23-32-33-36-) دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والعبارات

(27–28–31–34–35–37–38) فهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 اما العبارات التي تم حذفها هي (24–26–29–30–39) معاملات الارتباط فيها ضعيفة وليست لديها دلالة.

البعد الاسري:

الجدول رقم(04) يبين معاملات الارتباط للبعد الاسري مع الدرجة الكلية للبعد:

العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
) أنت متعاون مع أسرتك .	0.49**	0.01
تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك.	0.63**	0.01
أنت محبوب من طرف أسرتك.	0.48**	0.01
تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك .	0.38*	0.05
يعتمد أفراد أسرتك على أسلوب التفاهم لحل المشاكل التي تحدث فيما بينهم.	0.69**	0.01
تحرس على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها.	0.44*	0.05
تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة.	0.57**	0.01
تفتخر أمام الآخرين انك تنتمي لأسرتك.	0.54**	0.01
أنت راضي عن ظروف أسرتك الاقتصادية.	0.48**	0.01
أنت راضي عن ظروف أسرتك الثقافية.	0.47**	0.01
أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة.	0.36*	0.05
تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران.	0.39*	0.05
تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها.	0.41*	0.05
تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك.	0.43*	0.05
تعاني كثيرا من المشاكل داخل أسرتك.	0.41*	0.05
تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك.	0.48*	0.05
تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير.	0.49*	0.05

**= دالة عند مستوى الدلالة 0.01

*= دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من خلال الجدول رقم (04) يتضح لنا ان معاملات الارتباط تتروح مابين (0.69-0.36) فالعبارات (40-41-42-47-49-50-51-52-) دالة عند مستوى الدلالة 0.01 اما بالنسبة للعبارات (45-54-55-56-57-58-59-60) دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وقمنا بحذف العبارات (43-44-53) لان معاملات الارتبارط فيها ضعيفة وليست لها دلالة.

البعد الاجتماعي:

الجدول رقم (05) يبين معاملات الارتباط للبعد التوافق الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبعد.

العبارات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم.	0.44*	0.05
تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن.	0.55**	0.01
تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين.	0.47**	0.01
تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان صائبا.	0.54**	0.01
تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد.	0.63**	0.01
تشعر بالانتماء لأصدقائك.	0.61**	0.01
تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا	0.56**	0.01
تربطك علاقة طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم	0.53**	0.01

تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم.	0.60**	0.01
تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن.	0.50**	0.01
تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين.	0.58**	0.01
تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان صائبا.	0.53**	0.01
تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وانجازاتك.	0.66**	0.01
تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد.	0.45**	0.01
تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا	0.43*	0.05

** = دالة عند مستوى الدلالة 0.01

*=دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من خلال الجدول رقم (05) يتضح لنا ان معاملات الارتباط تتروح مابين (0.66 ،0.43) فالعبارات (62–63–64–66–67–68–69–70–71–72–73–74–75) دالة عند مستوى الدلالة 0.01 اما بالنسبة للعبارات (61–77) دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وقمنا بحذف العبارات 65(–76–78–79) لان معاملات الارتباط فيها ضعيفة وليست لها دلالة.

الجدول رقم (06) يبين معاملات الارتباط للبعدين مع الدرجة الكلية للبعدين:

الابعاد	قيمة معامل الارتباط –المجمع الكلي	مستوى الدلالة
البعد الشخصي	0.65**	0.01
البعد الصحي	0.61**	0.01
البعد الاسري	0.83**	0.01
البعد الاجتماعي	0.83**	0.01

2 الدافعية للانجاز:

البعد الدافعي الداخلي :

الجدول(07) يبين معاملات الارتباط للبعد الدافعي الداخلي مع الدرجة الكلية للبعد

العبارات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أتجنب أداء مهام الدراسية الصعبة حتى لا أتعرض لنقد الآخرين عند الفشل.	0. 57**	0.01
عندما أستغرق في حل المهمات الدراسية وقتا طويلا فأنني اتركها .	0. 53**	0.01
استمر في أداء وجباتي ودروسي لكي احصل على درجات عاليا .	0. 75**	0.01
أقوم بأداء المهمات الدراسية التي تطلب مني لتحقيق ذاتي بين زملائي .	0.38*	0.05
استخدم أساليب متعددة من اجل إنجاز المهام الدراسية .	0. 50**	0.01
استخدم وسائل متعددة عند انجاز عمل دراسي كي احصل على المكافأة.	0. 45*	0.05
اتحدي قدراتي لكي أصل إلى انجاز تعلم ما .	0.65**	0.01
أقوم بحل المهام الدراسية التي تجعل	0.47*	0.05

الآخرين يمدحوني .		
أحاول مرات عديدة عند انجاز مهام تعلم صعبة حتى أصل إلى الحل.	0.39*	0.05
عندما افشل في حل بعض المهام الدراسية استعين بالآخرين كي احصل على درجات عالية .	0.57**	0.01
غايتي التفوق عند أدائي اختبارات المواد الدراسية المختلفة.	0.50**	0.01
هدفي من حل المهام الصعبة هو الحصول عل المكافأة .	0.40*	0.05
اشعر بالسعادة عندما أقوم بانجاز الاختبارات الصعبة .	0.57**	0.01
أقوم بأداء المهام الدراسية التي تطلب مني لأنال درجات أعلى من الطلاب الآخرين.	0.57**	0.01
اشعر بالراحة النفسية عندما أقوم بانجاز موضوعات تعلم جديدة .	0.50**	0.01

**= دالة عند 0.01

*=دالة عند 0.05

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا ان معاملات الارتباط تتروح ما بين (0.75-0.38) فالعبارات (1،2،3،5،7،13،14،16،17،18) دالة عند مستوى الدالالة 0.01 ،اما بالنسبة للعبارات (4،6،8،12،15) دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وقمنا بحذف العبارات (09،10،11)لان معاملات الارتباط فيها ضعيفة وليست لها دلالة .

البعد الدافعي الداخلي :

الجدول (08) :يبين معاملات الارتباط للبعد الدافعي الخارجي مع الدرجة الكلية للبعد.

العبارات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
يعتمد انجازي لمهام التعلم المختلفة على الجهد الذي أبذله وقدراتي الخاصة.	0.46**	0.01
تعبر المكافآت والجوائز التي حصلت عليها على مدى انجازي في المواد الدراسية المختلفة.	0.46*	0.05
استمتع بقراءة الموضوعات والأبحاث العلمية الجديدة.	0.57**	0.01
أحب التفوق في دراستي لكي احظي بجوائز مادية .	0.65**	0.01
استغرق وقتل طويلا في استذكار دروسي لأحصل على الدرجات النهائية في الامتحان .	0.37*	0.05
عندما احصل على درجة منخفضة في الامتحان أفكر في ضعف قدراتي مقارنة بالطلاب الآخرين.	0.39*	0.05
لدي حب استطلاع لمعرفة كل ما هو جديد في مجال تخصصي .	0.38*	0.05
احرص على حضور جميع الدروس لأحظى بإعجاب أساتذتي .	0.36*	0.05
احرص على الحصول على درجات عالية في الامتحانات لأحظى بنظرة المجتمع لي.	0.38*	0.05
عندما أقوم بانجاز عمل دراسي ما لا أنشغل بغيره حتى أتقنه لأنال إعجاب الآخرين .	0.44*	0.05
إذا لم أتمكن من انجاز مهام الدراسية الموجهة إلي فهذا يرجع إلى عدم محاولتي بجدية.	0.44*	0.05

أحب أن اقضي معظم وقتي في مراجعة دروسي في المواد التعليمية المختلفة.	0.49**	0.01
استغرق الوقت في مراجعة دروسي المقررة لأنال إعجاب أسرتي .	0.68**	0.01
احب حل الكثير من المهام الدراسية المختلفة .	0.75**	0.01
أدرك جيدا مدى قيمة انجازي لمهام التعلم المختلفة في حياتي العلمية.	0.82**	0.01
احرص على حل الكثير من الاختبارات لأحصل على درجات عالية في الامتحان .	0.57**	0.01
اعتقد أن نتائج تعلمي للمواد الدراسية المختلفة تعبر عن مدى المجهود الذي ابذله في استذكارها.	0.69**	0.01
أحاول حل كثير من مهام التعلم لأنال تقييم عال من المحيطين .	0.49**	0.01
أدرك جيدا أن المواد الدراسية المقررة له فائدة في حياتي العملية .	0.49**	0.01

**= دالة عند مستوى الدلالة 0.01

*= دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا ان معاملات الارتباط تتروح مابين (82و36) والعبارات (3،23،22،20) دالة عند مستوى الدالة 0.01 اما بالنسبة للعبارات(32،31،28،27،26،24،21،) دالة عند مستوى الدلالة 0.05

اما العبارت (30،29،19) قمنا بحذفها لان معاملات الارتباط فيها ضعيفة وليست لها دلالة.

الجدول (09) يبين معاملات الارتباط للبعدين مع الدرجة الكلية للبعدين.

الابعاد	قيمة معامل الارتباط –مجموع كلي	مستوى الدلالة
بعد دافعي داخلي	0.69**	0.01
بعد دافعي خارجي	0.69**	0.01

من خلال الجدول رقم (09) يتضح لنا ان معاملات الارتباط لبعدي الدافعي الداخلي والدافعي الخارجي مع الدرجة الكلية للبعدين دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يؤكد ان البعدين يتمتعان بدرجة عالية من الصدق.

2 ثبات الاستبيان:

يؤكد تعريف الشائع للثبات انه يشير الى إمكانية الاعتماد على أداة المقياس ،ويعني ثبات الاختبار هوان يعطي نفس النتائج اذا ماستخدم اكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (صابر وخفاجة 2002،ص165).

تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي بطريقة (الفا كرومباخ)اللتي تتطلب تطبيق الاختبار مرة واحدة فقط ،واستبعاد مصادر خطا القياس اختلافات بين ظروف الاختبار التي يمكن ان تقع عند إيجاد الثبات عن طريق إعادة الاختبار ،كما انها مناسبة لاسيما ان كان الاختبار طويلا ويصعب التطبيق نفس الاختبار في مرتين مختلفتين على نفس المجموعة .

الجدول رقم (10) يبين معامل الارتباط باستخدام الفا كرومباخ

البعد	معامل الفاكرونباخ
البعد الشخصي	0.27
البعد الصحي	0.72
البعد الاسري	0.77
البعد الاجتماعي	0.81
البعد الدافعي الداخلي	0.77
البعد الدافعي الخارجي	0.84

بالنسبة للجدول رقم (10) يتبين ان معاملات الثبات للابعاد (الصحي،الاسري،الاجتماعي،الدافعي الداخلي،الدافعي الخارجي) كلها جاءت في درجة عالية ومقبولة وهذا مايدل على صدق وثبات المقياس لافراد العينة المختارة.

ثا نيا:الدراسة الأساسية:

بعد حساب والتاكد من صدق وثبات اداتي القياس المطبقة في دراستنا الاستطلاعية مقياس توافق النفسي الاجتماعي ومقياس الدافعية للانجاز اصبح المقياسين جاهزين للتطبيق للدراسة الأساسية.

منهج الدراسة:

المهج هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في مختلف العلوم وذالك بواسطة طائفة من القواعد التي تضبط سير العقل وتحدد عملياته حتى الى يصل الى نتيجة معلومة.(فؤاد البهي السيد ،1978،ص402).

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي لكونه المنهج الأنسب الموضوع المدروس والذي هدفنا منه معرفة علاقة توافق النفسي الاجتماعي بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ،يعرف المهج الوصفي على انه المنهج الذي يتعلق بجمع البيانات من اجل اختبار الفروض او الإجابة على الأسئلة بشان الحالة الراهنة لموضوع الدراسة (مهني محمد غنايم ،سمير عبد القادر جاد ،2004،ص337).

-حدود الدراسة الأساسية:

الاطار الزماني :تمت الدراسة الحالية في الفترة الزمانية مابين 2019/4/9الى غاية 2019/4/10في الفصل الثاني من السنة الدراسية .

الاطار المكاني: تم اجراء الدراسة في ثانوية الشهيد الدين بحوص بفنوغيل

عينة الدارسة الأساسية:شملت عينة الدارسة تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك اداب وقد تكونت العينة من 90تلميذ ذكور واناث.

الجدول (11) يوضح افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	50	55.56%
اناث	40	44.44%
المجموع	90	100%

من خلال الجدول (11) يتضح انه تم الاعتماد على عينة مكونة من (90) تلميذ 50ذكور بنسبة 55.56%واناث 40 بنسبة % 44.44.

أدوات الدراسة الأساسية:

تم التطبيق استبيان التوافق النفسي الاجتماعي والذي يحتوي على 79 فقرة ومقياس الدافعية للانجاز والذي يحتوي على 41فقرة.

-الأساليب الإحصائية المستخدمة: لاختبار الفرضيات تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في

-النسب المئوية لحساب متغيرات الدراسة الكمية والنوعية

-المتوسط الحسابي لحساب مستوى متغيرات الدراسة

-الانحراف المعياري

-معامل الارتباط بيرسون لتقدير الارتباط بين المتغيرات

اما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي والتاكد من صحة الفرضيات استخدمنا اختبار (ت) لدراسة الفروق حسب الجنس والتخصص الدراسي

اما المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة فتكونت باستخدام المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) الإصدار رقم 20لكونها الأداة والوسيلة التي تساعد الباحث في الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وفي اقل وقت ممكن

خلاصة الفصل

ومما سبق ذكره في هذا الفصل من استعراض خطوات منهجية للدراسة الميدانية ،تطرقنا الى المراحل التي تم من خلالها البحث ،وتحديد المنهج الذي تم اتباعه واداة جمع البيانات وتحديد محاورها بعد التعديلات التي قدمت من طرف المحكمين كما يعتبر هذا الفصل ممهد للدراسة الميدانية.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

عرض وتفسير نتائج الدراسة .

.مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

تمهيد

في هذا الفصل سنتناول فيه عرض ومناقشة النتائج من خلال استخدام أداة الدراسة ،تم إجراءات المعالجات وفقا لاسئلة الدراسة ومتغيراتها ،ومن ثم استخلاص نتائجها ومناقشتها.

عرض وتفسير نتائج الدراسة .

عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نتوقع وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز عند تلاميذ السنة الاولى ثانوي للجذعين المشتركين.

الجدول رقم (12) يمثل نتائج الارتباط"بيرسون" بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

المتغير	العينة	معامل الارتباط"ر"	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
التوافق النفسي الاجتماعي الدافعية للانجاز	90	0.10	0.31	غير دالة عند 0.05

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن معامل الارتباط"ر" بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لعينة الدراسة تقدر ب0.10 وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه لاتوجد دلالة احصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز من وجهة نظر تلاميذ السنة الاولى ثانوي، اذا لاتوجد علاقة دالة احصائيا وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية لم تتحقق.

1 عرض وتفسير الفرضية الجزئية

عرض وتفسيرنتائج الفرضية الأولى:

نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة. للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لإبراز العلاقة بين التوافق الشخصي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم(13) يمثل نتائج الارتباط "بيرسون" بين التوافق الشخصي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

المتغير	العينة	قيمة الارتباط"ر"	مستوى الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	90	0.33	0.1	غير دالة عند 0.05
الدافعية للانجاز				

من خلال الجدول رقم(13) يتضح أن قيمة "ر"، تساوي 0.33 أما مستوى الدلالة المعنوية فتقدر ب0.10 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما ينفي الفرضية القائلة أن هناك علاقة بين التوافق الشخصي والدافعية للانجاز لدى تلميذ سنة الاولى ثانوي

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة . للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط لإبراز العلاقة بين التوافق والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

الجدول رقم(14) نتائج معامل الارتباط " بيرسون " بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

المتغير	العينة	قيمة معامل الارتباط"ر"	مستوى الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
التوافق الصحي	90	0.036	0.73	غير دالة عند 0.05
الدافعية للانجاز				

من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا أن قيمة "ر" تساوي 0.36 أما مستوى الدلالة المعنوية فتقدر ب 0.75 وهي أكبر من مستوى الدلالة0.05 مما ينفي الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الأسري والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم(15) يمثل معامل الارتباط"بيرسون" بين التوافق الاسري والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

المتغير	العينة	قيمة معامل الارتباط "ر"	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
التوافق الاسري	90	0.33	0.75	غير دالة عند 0.05
الدافعية للانجاز				

من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن معامل الارتباط "ر" بين التوافق الأسري والدافعية للانجاز يقدر ب 0.33 أما مستوى الدلالة المعنوية 0.75وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما ينفي الفرضية القائلة بأن هناك علاقة بين التوافق الأسري والدافعية للانجاز.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق المجتمعي والدافعية للانجاز .والجدول رقم() يمثل النتائج المتحصل عليها لمعامل الارتباط "بيرسون" بين التوافق المجتمعي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة.

الجدول رقم(16) يمثل نتائج الارتباط " بيرسون" بين التوافق المجتمعي والدافعية للانجاز لدى عينه الدراسة.

المتغير	العينة	قيمة معامل الارتباط "ر"	مستوى الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
التوافق المجتمعي	90	0.017	0.96	غير دالة عند 0.05
الدافعية للانجاز				

من خلال الجدول رقم(16) يتضح أن معامل الارتباط "ر" بين التوافق المجتمعي والدافعية للانجاز تقدر ب0.17 ،أما مستوى الدلالة المعنوية تقدر ب0,96 وهي أكبرمن مستوى الدلالة 0.05 مما ينفي الفرضية القائلة توجد علاقة بين التوافق المجتمعي والدافعية للانجاز.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

نتوقع وجود فروق دالة احصائيا في درجة التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس .

الجدول رقم (17) يوضح اختبار "ت" لدراسة الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي الاجتماعي.

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند 0.05
ذكر	41	26.06	5.92	0.35	0.72	غير دالة
انثى	49	29.52	5.86			

من خلال الجدول رقم (16) t-test لقياس الفروق بين الجنسين يتضح ان قيمة "ت"0.35 ودلالتها احصائيا 0.72وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما تقودنا الى رفض الفرضية وتقر بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي الاجتماعي.

عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

نتوقع وجود فروق دالة احصائيا في درجة الدافعية للانجاز تعزى لمتغير الجنس.

الجدول (18) يوضح اختبار "ت" لدراسة الفروق بين الجنسين في الدافعية للانجاز

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف العياري	قيمة"ت"	دلالة احصائية	الدلالة احصائية عند0.05
ذكر	41	18.39	4.56	1.12	0.26	غير دالة
انثى	49	23.85	4.48			

من خلال الجدول رقم (18) t-estالقياس الفروق بين الجنسين يتضح ان قيمة "ت" 1.12ودلالتها احصائيا 0.26وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما تقودنا الى رفض الفرضية وتقر بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الدافعية للانجاز.

.مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية على انه :توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وقد اسفرت النتائج على عكس ذالك اي لا توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجازلدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بقيمة ارتباط 0.10 مما يدل على انها غير دالة احصائيا عند 0.05.

،وقد يعود تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ في هذه المرحلة الى كون التلاميذ في مرحلة المراهقة ،أي مرحلة يستطيع فيها تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه واتخاذ القرارت السليمة في مجال الدارسي .وتحقيق التوافق مع نفسه ومع بيئته بمساعدة اسرته كونها توفر الجو المناسب الذي يلبي حاجاته ويحقق له الامن والسلام والتوافق اذ يغلب على التلميذ في هذه المرحلة طابع الاعتزاز بالذت وتاكيدها ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .

وبما ان المراهق في هذه المرحلة تكثر عنده الضغوط النفسية التي تؤدي به سوء التوافق النفسي الاجتماعي ،وبالتالي تدني الدافعية للانجاز وضعف التحصيل ،فالتلميذ المتمدرس الغير متوافق نفسيا واجتماعيا تقل عنده الدافعية للانجاز ويتدهور اداؤه وبالتالي انخفاض النتائج في مساره الدراسي حيث ان الدافعية للانجاز مرتبطة بالجوانب النفسية للتلميذ.

وكذالك وجود مشاكل داخل المدرسة والتي تؤثر سلبا على توافق التلميذ ومشاكل مع الأساتذة وعمال المؤسسة والتي تحيط بالتلميذ داخل المؤسسة وبالتالي نقص التوافق النفسي الاجتماعي مما يؤدي الى نقص الدافعية للانجاز.

فبالنسبة للمدرسة اذا كانت توفر الجو المناسب الذي يلبي للتلميذ كافة الحاجات النفسية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي فهي بذالك تساهم في تنشئة التلميذ تنشئة سلمية وصالحة.

واذا توفر الأستاذ الجيد الذي يستطيع توجيه وحل المشكلات ومراعاة الجوانب النفسية له والمعاملة الإنسانية والإخلاص في التدريس وتبادل المشاعر والتوافق الاجتماعية والانفعالية والصحة النفسية الجيدة ،وبالتالي تتكون لديهم الرغبة والدافعية للانجاز وبالتالي التحصيل الجيد.

فيلعب المدرس دور هام في تهيئة جو نفسي اجتماعي في المدرسة ويكون ذالك بخلق جو من الود والترابط والتعاون والمشاركة الوجدانية بين التلاميذ بعضهم البعض ،بحيث يكونو مجتمعا حيا.والاساس الذي يؤدي الى تحقيق ذالك هو التوافق النفسي.

ومن بين الدراسة التي تناولت هذه المواضيع نجد:

دراسة ستانلي هال (1950):ازمة المراهقة وصعوبة وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ،فقد علل بانها مرحلة من النمو تتصف بالشدة ،وتحفل بالمشكلات لانها تمثل مرحلة ميلاد جديدة ومن شان هذه الفترة ان تتزامن معها صعوبات في التوافق مع كل موقف جديد يواجه المراهق ،وهذه المرحلة تستلزم تفهمها من جانب الوالدين والمدرسين وقد اكد ان المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية .وقد خلص الى هذا الراي من خلال دراسته التي قام بها حول علم الاجناس البشرية ،فموضوع المراهق وخصائصها وطبائع المراهقين وظروف قلقهم تختلف من بيئة الى أخرى ،وسلوك المراهق تعكس ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه

ومن هنا نحن نتفق مع هذه الدراسة في انه لاتوجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لذالك يجب الاخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق النفسي الاجتماعي ومسببات تدني الدافعية للانجاز للتقليل منها والقضاء عليها ومنها لضمان حياة اسرية ومدرسية جيدة للمراهق المتمدرس فعلى الاسر والمدرسة ضمان جو نفسي اجتماعي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدافعية للانجاز.

مناقشة الفرضية الاولى:

تم صياغة الفرضية على النحو التالي: نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة، توصلت الدراسة ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(12) الى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بقيمة0.33 مما يدل على عدم الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05.

التوافق الشخصي للتلميذ يتأثر بالشخصية وتكوينها خلال المراحل العمرية الأولى للتلميذ والشخصية حسب "**فرويد**" تتكون من ثلاث أجهزة نفسية وهي: الهو– الأنا– الأنا الأعلى. ولابد ان تعمل هذه الأجهزة جميعها في تعاون وانسجام فيما بينها لكي يتحقق التوازن

والاستقرار النفسي. وحسب "فرويد " أن الأنا القوية التي نمت نمو سليم هي التي تستطيع التوفيق بين هذه القوى الثلاث وبالتالي الراحة النفسية والتوافق الشخصي ، أما الانا الضعيفة تخضع لسيطرة الهو وعندئذ يسود مبدأ اللذة و يهمل مبدأ الواقع مما يتسبب في انحراف السلوك فيظهر على شكل عدوانية وصراع نفسي. وهذا ما يدل على ان التوافق الشخصي للتلميذ قد تأثر بعوامل نفسية ترجع الى بناء الشخصية وتكوينها في بداية مراحل عمره والتلميذ في هذه المرحلة الدراسية يعيش حالة صراع نفسي وسوء توافق مما يؤدي به الى عدم الاهتمام والتركيز في مساره الدراسي وبالتالي تدني الدافعية للانجاز لديه.

وهذا ماجاء به الباحث "يونج " في دراسته فقد اعتمد ان مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في إستمرار النمو الشخصي دون توقف ،كما اكد على اهمية اكتشاف ذات الحقيقة و اهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة ،وان الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية.

أما "**ماسلو**" يرى أن نمو الشخصية وتطورها يعتمد على إشباع الحاجات حسب تدرجها وأهميتها، وأن البيئة التي يتعرض لها الانسان تؤثر تأثير كبير على عملية نمو الشخصية لكون أن موضوع او هدف اشباع الحاجات يكون في البيئة. وباتالي يمكننا القول بأن تحقيق التوافق الشخصي للتلميذ هنا يرجع الى البيئة التي يتعايش فيها ومدى إشباعه لحاجاته الأساسية وفي حالة عدم تحقيق التوافق عند ه لابد وأنه التلميذ لم تشبع حاجاته حسب تدرجها وأهميتها قد يكون في جاجة الى الأمن ،الحب والاحترام، مما يؤدي الى تدنى الدافع للانجاز لديه.

فمن الطبيعي أن مراحل نمو الشخصية تتأثير بالبيئة الاجتماعية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء الاسرة أو المدرسة و هذه الاخيرة قد تكون هي المتسببة في عدم تحقيق التوافق الشخصي والاستقرار النفسي للتلميذ فيقل حماس للتعلم لديه وتنقص الدافعية للانجاز مما يؤدي به الى نتائج دراسية منخفضة وتراجع في مشواره الدراسي.

مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة توصلت الدراسة ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(13) الى

عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة. وتبين من خلال النتائج ان تلاميذ السنة الأولى ثانوي يتمتعون بتوافق صحي منخفض اي أن التلاميذ منخفضي التوافق يعيشون أوضاع صحية غير ملائمة وقد يكون التلميذ يعاني من إعاقة حسية مثل نقص البصر أو السمع وامراض جسمية (ارتفاع ضغط الدم والربو والسكري ...الخ)وهذا مما يؤثر في تحقيق التوافق الصحي لديه وبالتالي تتسب هذه الامراض بانشغال التلميذ بحالته الصحية على خلاف انجاز المهمات الدراسية التي قد يكلف بها وهذا مايحد من زيادة الدافعية للانجاز طوال معاناته الصحية.

فالجو الأسري الذي يوفر للتلميذ مختلف متطلباته البيولوجية وحاجاته الأساسية من أمن و رعاية صحية يجعل التلميذ يشعر بالارتياح والاستقرار النفسي ،مما يزيد مستوى الدافع لديه ويدفعه نحو الانجاز والعمل في مساره الدراسي .

مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الاسري والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة، توصلت الدراسة ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(14) الى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الأسري والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة بقيمة 0.33 مما يدل ان الفرضية غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

فالتلميذ السنة الأولى ثانوي باعتباره في مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة بمختلف مجالاتها. حيث يكون بامس الحاجة الى الرعاية ،الحب والحنان والاحترام من طرف الاسرة .تعتبر الاسرة هي النواة الأساسية لتنشئة التلميذ فقد اكدت البحوث الاكلينيكية النفسية، ان البيوت التي يسودها الود والتفاهم ،ويقوم أسلوب تربية الوالدين على الحرية والضبط هي بيوت تخرج اشخاص متوافقين واصحاء نفسيا ،بعكس البيوت التي تغرس في نفوس أبنائها الكراهية والحقد والخوف. فانها تخرج لمجتمع شخصيات منحرفة .وهذا ما يتناسب مع نتائج الفرضية في دراستنا الحالية .مما يعني ان التلاميذ السنة الأولى ثانوي، الذين لم يحققوا توافق اسري مطلق لابد وان الاسر التي ينتمون اليها يغلب عليها سوء التفاهم بين افرادها ووجود خلافات اسرية.

وأشارت الدرسات الى الأثر الضار الناتج عن الحرمان العاطفي من الام وقد اتفقت نتائج "جولد فارب" مع نتائج "سيبيتز" وربيل " في ان الأطفال المحرومين من عطف الام

تاخروا عن الأطفال في سنهم من حيث نضجهم العضوي والنفسي وان كثير من هؤلاء الأطفال وجدوا صعوبة في التكيف .

إضافة الى أساليب المعاملة الوالدية المتعددة التي يتعرض التلميذ نذكر منها:

أسلوب الحماية الزائدة: ويعني هذا الأسلوب زيادة تدخل الإباء في شؤون الأبناء والافراط في حمايتهم وقد يصل بهم الحد الى قيامهم بالكثير من الاعمال التي من الواجب ان يقوم بها الأبناء بأنفسهم ،مما يحرم الأبناء من الاعتماد على انفسهم في التعلم ويضعف ثقتهم بأنفسهم ،وعدم قدرتهم على مواجهة مواقف الحياة.

أسلوب النبذ والإهمال: فشعور الأبناء بانهم مهملون ومنبوذون وخاصة في المراحل الأولى من حياتهم يؤثر تاثيرا سلبيا في شخصيتهم وفي توافقهم النفسي .

وهذا ما يتضح في دراسة لمايسة احمد مصطفى احمد النيال سنة 1985 حول الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي خلصت الى وجود علاقة بين الإهمال من جانب الاب والام والتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي للابناء

وأوضحت دراسة مومن 1993 اثر المناخ الاسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالابناء حيث ،ان الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف ابوي بدرجة كافية كانوا اقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين.

فالعلاقة الارتباطية الضعيفة تكمن في أساليب المعاملة الوالدية والتي تلعب دورا مهما في تحقيق التوافق الاسري لدى التلميذ ،وبالتالي فان تلاميذ عينة الدراسة اسرهم لا تستخدم أسلوب الثواب في التربية وهو شكل من اشكال المكافاة الوالدية لتلاميذ ، فغياب التحفيز والثواب يؤثر تاثيرا سلبيا في شخصية التلاميذ في كافة جوانبها ،ويقلل بثقته بأنفسهم مما يتسبب في تدني الدافع للانجاز لديهم.

بالإضافة الى الوضع الاقتصادي للاسرة والمستوى المعيشي بحيث يترك ضغط المستوى الاقتصادي اثار صحية لدى الأبناء في الاسر الفقيرة ،مما يوحي ان تلاميذ هذه الاسر قد تاثروا بالوضع الاقتصادي ما أدى الى عدم تحقيق التوافق النفسي الاسري .

مناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق المجتمعي والدافعيةة للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدى عينة الدراسة، توصلت الدارسة من خلا ل النتائج

السابقة الموضحة في الجدول رقم (15) وجود علاقة غير دالة احصائيا بين التوافق المجتمعي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة بقيمة 0.01 مما يدل ان الفرضية غير دالة احصائيا .

لان التلاميذ يتأثرون بشكل كبير في مرحلة المراهقة بالبيئة الاجتماعية التي ينتمون اليها فاذا كان التلاميذ ينتمون الي بيئة اجتماعية سليبية يقل فيها التحفيز الإيجابي وتنتقد سلوكاته بشكل مستمر يؤدي به الي ضعف الثقة بالنفس واختلال التوازن النفسي الاجتماعي وقد يصعب على التلميذ تعديل سلوكه لكي يتلائم مع من تغيرات البيئية . وهذا ما يؤكده "ليفن" في نظريته المعروفة "بنظرية المجال". حيث اكدت ان المجال النفسي تحدده العوامل الاجتماعية اكثر مما تحدده العوامل الطبيعية أي ان العناصر الأساسية في نظرية ليفن هي الاحداث النفسية التي تحيط بالفرد والتي لها الدور الكبير في بناء حيز الحياة لذالك يعد التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد متغير وان البيئة النفسية تتغير من لحضة الى أخرى حسب طبيعة الظروف المحيطة بالفرد والتي تؤثر عليه.

ولكي يحقق التلميذ توافق مجتمعي عليه ان يحقق توافقا اسريا وتوافق مدرسي وتوافق مجتمعي وتلاميذ السنة الأولى ثانوي والذين هم محل دراستنا وعلى حسب النتائج المتحصل عليها يتبين ان لديهم توافق اسري نسبي وهذا قد يعود الى العادات السيئة و الصرعات الانفعالية التي تسببها الاسرة من خلال المعاملة السيئة مع التلاميذ.

وكذا تعرض التلميذ الى عوائق مختلفة كعائق عضوي كنقص السمع والبصر او ضعف في الصحة اوقصور عضوي كلها من شانها ان تحد من تحقيق التوافق المجتمعي لدى التلميذ وعوائق أخرى عقلية كانخفاظ الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعدادات وضعف القدرات العقلية .كلها من شانها ان تؤدي الى ضعف وتدني الدافعية للانجاز بالنسبة للتلميذ.

مناقشة الفرضية الخامسة:

تم صياغة الفرضية على النحو التالي نتوقع وجود فروق دالة احصائيا لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس

من خلال الجدول رقم t_test(16) لقياس الفروق بين الجنسين يتضح لنا ان قيمة "ت" (0.33) ودلالتها الإحصائية (0.72) وهي اكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يقودنا الى رفض الفرضية ونقر بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي الاجتماعي.وما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والاناث فيما يخص توافق النفسي الاجتماعي هو التشابه بين العينتين من حيث انهم مراهقين في نفس السنة وفي نفس المراحل العمرية ويتمتعون بنفس الطموح وكل من الذكر والانثى يسعى الى تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمة كالنجاح في المسار الدراسي.

ومن بين الدراسات التي توصلت الى نفس النتائج نجد دراسة **محمد عبد القادر علي** (1974) التي تبين من خلالها، انه لا توجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والاناث لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم .

ودراسة "**محمد جلطاوي** "(2004) التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيليه الدراسي ،وقد بلغت حجم عينة البحث (370) طالب وطالبة ،وقد توصلت النتائج الى انه يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وانه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة .

دراسة ياسين(1982) هدفت الى معرفة التوافق ومشكلاته بين طلبة الجامعات الامريكية في بيروت وتوصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا في التوافق بين الطلاب والطالبات .

مناقشة الفرضية السادسة:

نتوقع وجود فروق دالة احصائيا بين الدافعية للانجاز تعزى لمتغير الجنس.

تفسر النتيجة ان الدافعية للانجاز هي المحرك الأساسي وراء حدوث التعلم الفعال وان تشخيص واقع الدافعية الاكاديمية لدى تلاميذ ومعرفة مستوها يعد امرا ضروريا قد يرجع بسبب امتلاك كلا الجنسين لدافعية الجنسين يرجع الى ما تقدمة الثانوية من وسائل تعليمية وأساتذة مختصين وهذا مايوفر بيئة تعليمة إيجابية تثمن التعلم وتدفع نحو الاتقان والانجاز حيث اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة "**جوتفريد**"**(1995)** التي هدفت الى معرفة العلاقة بين الدافعية الداخلية والتحصيل الدراسي وتوصلت الى عدم وجود علاقة دالة احصائيا

بين الدافعية الداخلية وتحصيل الدراسي وتوصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الاناث والذكور في الدافعية الداخلية .وقد يعود سبب عدم وجود فروق في الدافعية للانجاز عند الذكور والاناث الى زيادة توافقهم مع البيئة الاكاديمية والجامعية ومتطلباتها ،وزيادة وعيهم بخططهم الدراسية والإرشاد الاكاديمي

كما ان دراسة "علي **حميد** مجيد"**(1990)** التي هدفت الى معرفة مستوى دافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية التربية بالجامعات العراقية حيث توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلبة والطالبات وان مستوى الإنجاز لديهم عالي .

ودراسة "**حسن** "**(1995)** هدفت الى معرفة الدافعية الداخلية للدارسة لدى التلاميذ ،الثاني توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "أبو سعيد العمران (1994)" هدفت الى معرفة دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتلميذ وتوصلت الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث .

وعليه فان الدافعية للانجاز لدى الطلبة متقاربة بغض النظر عن جنس الطالب لعدم وجود تحديات بين الذكورو الاناث من اجل تحقيق طموحاتهم ومهاما تهم الدراسية المطلوبه لتحقيق التفوق والنجاح الدراسي.

خلاصة الفصل: ان التوافق النفسي الاجتماعي يؤثر بشكل نسبي على الدافعية للانجاز للتلميذ وذالك من خلال العوامل التي تعمل على تحفيزها ونذكر منها التحفيز والثواب .

خاتمة

خلاصة عامة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدرسات النفسية التربوية التي تتمحور حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للانجاز لتلاميذ السنة الأولى ثانوي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين وبعد تناول مختلف متغيرات البحث في اطارها النظري والتحقق من فرضيات البحث بمختلف الأدوات الإحصائية تم التوصل الى ان الفرضية الأولى نتوقع وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة ان الفرضية لم تتحقق ،الفرضية الثانية التي مفادها نتوقع وجود علاقة دالة ا حصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة لم تتحقق ،والفرضية الثالثة التي مفادها نتوقع وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة لم تتحقق ،والفرضية الرابعة التي مفادها نتوقع وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق الاسري والدافعية للانجاز لدى عينة الدارسة لم تتحقق،والفرضية الخامسة التي مفادها نتوقع وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق المجتمعي والدافعية للانجاز لم تتحقق،والفرضية السادسة التي مفادها نتوقع وجود فروق دالة احصائيا بين التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدارسة لم تتحقق ،والفرضية السابعة التي مفادها نتوقع وجود فروق دالة احصائيا بين الدافعية للانجاز لدى عينة الدراسة لم تتحقق.

رغم ماتم بذله من جهد في هذه الدراسة ،الا انها تبقى نتائجها نسبية في حدود عينة البحث والأدوات المستعلمة فيها ،وهذا ما يفتح المجال لدرسات أخرى .

وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل اليها من خلال هذا البحث يمكننا تقديم مجموعة من

الاقترحات والتوصيات ونلخصها فيما يلي :

*مما سبق خلال احتكاكنا بعينة البحث ميدانيا نجد ان في الزمن تكثر الضغوط النفسية للتلاميذ المتمدرس (المراهقين) ويمكن ان تؤدي الي سوء التوافق والذي يؤدي الى تدني الدافعية ،وبالتالي ضعف التحصيل ولذالك يجب الاخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ومسببات تدني الدافعية لتقليل منها او القضاء عليها لضمان حياة اسرية مدرسية جيدة للتلميذ المتمدرس التي يعتبر رجل الغد.

فالتلاميذ بحاجة ماسة الى الرعاية نفسية وتربوية ضمن التطور والتقدم التكنولوجي السريع ،فعلى الاسرية والمدرسة ضمان جو نفسي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدافعية للانجاز ،وباعتبار المراهقة مرحلة حساسة ومهمة يجب التفكير فيها وذالك :

-باهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية ،وذالك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن ان تؤثر عليه وعلى مساره الدارسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق والمرتبطة بحسن توافقه.

- على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين المراهقين والعمل على ادماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية ،وذالك بتوفير الظروف ا لسامحة لذالك و تقديم الفرصة للمراهق لاظهار قدراته وكفاءته دون اخراج وبالتالي عقد صلات مع زوملائه والاحتكاك بهم الذي يؤثر الى التبادل الفكري والمعرفي

- المراهق المتوافق تصدر عنه السلوكات فعالة موجه يسعى بها الى تحقيق الأهداف المختلفة بما فيها الدراسية ولذالك يجب على المعلم الناجح هو الذي يبذل جهده في فهم دوافع المتعلمين وذالك من خلال ملاحظة مختلف سلوكاتهم وردود افعالهم ، وهذا يؤدي الى شعور المتعلمين المراهقين بالاهتمام والقيمة مما يدافعهم الى التحصيل الجيد ويجب على الوالدين تشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه ويعني القدرة تحمل المسؤولية أمور محدوة.

اظهار الثقة به والاحترام والاصغاء اليه عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتحريج فالمراهق يستمد ثقته بنفسه من والديه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1 – أبو دلو الجمال، الصحة النفسية،دار أسامة للنشر والتوزيع، ب ط، الأردن ،2009.

2 – إبراهيم القشقوش وطلعت منصور،دافعية للانجاز وقياسها ،،مكتبة الانجلو ،القاهرة ،ط1 ،القاهرة،1979.

3 – احمد عبد الخالق،الدافع للانجاز لدى اللبنانين ،ضمن بحوث المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس ط 1، مصر ،1991.

4 – احمد فلاح العلوان ،علم النفس التربوي،دار حامد للنشر والتوزيع،ط1،2009.

5 – احمد يحي ،الزق قسم، علم النفس ،دار وائل للنشر والتوزيع ،كلية العلوم التربوية ،الجامعة الأردنية ،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان ،2009.

6 – الترتوري محمد ،دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي ،مقالة منشورة عبر الانترنيت 2006www.mishaw.com.

7 – أشرف محمد عبد الغني شريت ،الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ،ب،ط الأردن،2006.

8 – تيسير مفلح كوافحة،علم النفس التربوي وتطبيقاته ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1عمان ،2004.

9 – حسين أبو رياش وآخرون، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1 ،الأردن،2006.

10 حسين أحمد حشمت، مصطفى باهي،التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، دار العالمية للنشر والتوزيع،ط1 ،2007.

11 محمد جاسم العبيدي،المدخل الى علم النفس الاجتماعي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1 ،عمان ،2009.

12 محمد محمود بني يونس،سيكولوجية الدافعية والانفعالات ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،2009.

م13– حمد جاسم العبيدي،سيكولوجية الادارة التعليمية والمدرسة وافاق التطوير العام ،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،الأردن ،2004.

13 -محمد عودة الريماوي،علم النفس العام ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،2011.

14 -مروان ابو حويج،المدخل الى علم النفس التربوي،دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع،ب ط ،عمان2004.

15 -مصطفي حسين باهي امينة ابراهيم شيلي ،الدافعية (نظريات وتطبيقاته) مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، ب ط ،القاهرة ،1998.

16 -نعيمة الشماع،الشخصية،المنظمة العربية للتربية والثقافية ، ب ط ،القاهرة،1979 .

17 -صالح ابو جادوا ،1998،علم النفس التربوي،معهد التربية اليونسكوا دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط 2 ،عمان ،1998.

18 -صالح حسن الداهري،الشخصية والصحة النفسية ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، ط 1ن ،الأردن،1999.

19 -صلاح مخيمر، تناول جديد للمراهقة، الانجلو المصرية، ب ط ،القاهرة، 1975

20-عبد اللطيف محمد خليفة ،الدافعية للانجاز ،دار غريب للنشر والتوزيع ،ب ط ،عمان ،2000.

21 -عبد الرحمان عدس ،المدخل الى علم النفس،دار الفكر ناشرون وموزعون، ب ط ،عمان ،2009.

22 -عماد عبد الرحيم الزغلول ،مبادئ علم النفس التربوي ،دار الكتاب الجامعي دار الميرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ،عمان ،2009.

23 -عصام نمر يوسف ،المختصر في علم النفس التربوي ،دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط1،عمان ،2011.

24 -غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي ،التفكير العقلاني والتفكير الغير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين جامعة القرى كلية التربية علم النفس ، ب ط ،المملكة العربية السعودية ،2009.

25 -فاروق عبد الفتاح موسى، اختبار الدافع للانجاز للاطفال والراشدين مكتبة النهظة المصرية ،ب ط ، القاهرة ،1981 .

26 -فوزي عبد الخالق ،طرق البحث العلمي ،المفاهيم والنظريات ،مؤساسات الجامعة ، ب ط ،مصر،2007.

27 -قطامي يوسف وقطامي نايفة ،سيكولوجية التعلم الصفي ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، ب ط عمان ، 2000 .

28 -سامي محمد ملحم،اساسيات علم النفس ،دار الفكر، ط 1،عمان،2009.

29 -سامي محسن الختاتنة ، مبادئ علم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط 1 ،عمان،2010.

30 -سليمان عبد الواحد ابراهيم، الصحة النفسية وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم والمتعلم،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع،ب ط ،عمان ،2016.

31 -سيد خير الله ، بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع،ب ط ،عمان ،1990.

32 -فؤاد البهي السيد، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي ،ب ط ،ب ب،1978 .

33 -مايسة النيال، مدحت عبد الحميد،علم النفس التربوي ، دار المعرفة الجامعية، ط 1 ،الإسكندرية ،2009.

34 -مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ب ط ،القاهرة ،1990.

35 –مروان أبوحويج، عصام الصفدي، المدخل الى الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1،عمان ،2009.

36 -مصطفى فهمي، التوافق النفسي الاجتماعي، مكتبة الخانجي، ط 1 ،القاهرة ،1979.

37 –مهني غنايم، سمير عبد القادر ،2004، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1،القاهرة ،2004.

38 –مايسة النيال، عبد الحميد مدحت، علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية، ط 1 ،الإسكندرية ،2009 .

39 -نبيل سفيان صالح ، المختصر في الشخصية والارشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1 ،القاهرة ،2004 .

40 -توال محمد عطية ،علم النفس والتكيف الاجتماعي،دار القاهرة للكتاب، ط 1القاهرة.2001

المجلات:

1 – محمد شحادة ابو السل ،لبناء مقياس دافع الانجاز لطلبة المرحلة الثانوية في دمشق ،مجلة اتحاد الجامعيات العربية للتربية وعلم النفس ،المجلد الرابع عشر العدد الرابع ،2016.

المذكرات:

1 – امال سليماني ،فعالية برنامج تدريبي على مهارات الذكاء العاطفي في تنمية الدافعية للانجاز لدى اساتذة التعليم المتوسط ،الوادي ،2014.

2 – حاج بن فطيمة حمزة ،التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى لاعبي كرة القدم (صنف اكابر)، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ،2015.

3 – رشيد الساكر،دافعية الانجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مذكر لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه ،بثانوية محمد المغيرة ولاية الوادي ،2015.

4 – فاطمة صالحي ،فعالية برنامج تدريبي على مهارت الذكاء العاطفي في تنمية الدافعية للانجاز لدى اساتذه التعليم المتوسط دراسة ميدانية باكمالية وغلانة الجديدة ولاية الوادي ،2014 .

5 – قوري حنان ،الضغط المهني وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى اطباء الصحة العمومية ، مذكر لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي الدوسن،2014.

6 – معاش حياة ،الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي،رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2013.

7 – عبير بنت محمد العسيري ،علاقة تشكيل هوية الانا بكل مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي رسالة ماجستير كلية التربية ، 2001.

8 – عزالدين بشقة ،عوامل استشارة دافعية الانجاز لدى طلبة l.m.d دراسة ميدانية بجامعة ام البواقي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،2008 .

9 – عفاف وسطاني ،دافعية الانجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالنمط القيادي السائد لمدير المؤسسة التعليمية في ضوء مشروع مؤسسة دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط سطيف مقدمة مكملة بكلية الاداب والعلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا تخصص ادراة تربوية لنيل شهادة الماجستير،2010 .

10 -سهل فريدة،اثر التوجه المدرسي على الدافعية للانجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ،جامعة الجزائر، 2009.

11 -شويخي امال ،نمط التوجيه الجامعي وعلاقته بالدافعية للانجاز دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة تلمسان كلية العلوم الانسانية والاجتماعية شعبة علم النفس تخصص انتقاء مذكر لنيل شهادة الماجستير،2013.

12 -هشام بن فروج ، دراسة بعض الخصائص السيكومترية لاختبار دافعية الانجاز في ضوء متغيرات المستوى الدراسي والتخصص الدراسي والجنس مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في القياس النفسي والتربوي ،2016.

الملاحق

الملحق رقم :01 يوضح قائمة المحكمين

الرقم	اسم ولقب المحكمين	الدرجة	الجامعة
01	بوفارس عبد الرحمان	دكتواره	جامعة ادرار
02	رحماني	دكتوراه	جامعة ادرار
03	قدوري	دكتواره	جامعة ادرار
04	بكرواي عبد العالي	دكتوراه	جامعة ادرار

بسم الله الرحمان الرحيم

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

سوف يعرض عليك مجموعة من العبارات وتوجد امام كل عبارة 5 بدائل للإجابة (موافق)،(موافق تماما)،(لاادري)،(غير موافق)،(غير موافق تماما)،والمطلوب منك ان تضع علامة(✔) امام كل عبارة تحت خانة الإجابة التي تناسب حالتك ويلاحظ انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

معلوماتك سرية للغاية.

شكرا لتعاونك

والان نرجوا منك كتابة البيانات التالية

العمر:

التخصص:

الجنس:

استبيان التوفق النفسي الاجتماعي

الرقم	العبارات	موافق	موافق تماما	لا أدري	غير موافق	غير موافق تماما
1	لديك ثقة في نفسك .					
2	أنت متفائل صفة عامة.					
3	لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين.					
4	أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة.					
5	تشعر انك شخص له فائدة ونفع في الحياة .					
6	تتطلع لمستقبل مشرق.					
7	تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك.					
8	أنت سعيد في حياتك.					
9	تشعر انك محظوظ في حياتك.					
10	تشعر بالهدوء أمام الناس.					
11	تحب الآخرين وتتعاون معهم.					
12	أنت ناجح ومتوافق مع الحياة.					
13	تشعر بالطمأنينة النفسية .					
14	تشعر باليأس في حياتك.					
15	تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما.					
16	تشعر بالقلق من وقت لآخر.					
17	تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما.					

18	تميل لان تتجنب المواقف المؤلمة بالهروب منها.					
19	تشعر بنوبات صداع من وقت لآخر.					
20	حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت.					
21	لديك قدرات ومواهب متميزة .					
22	تتمتع بصحة جيدة وتشعر انك قوي البنية .					
23	أنت راضي عن مظهرك الخارجي .					
24	تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح.					
25	تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض.					
26	تعطي نفسك قدر كافي من النوم .					
27	تمارس الرياضة للمحافظة على صحتك.					
28	تعاني من بعض العادات مثل قضم الأظافر.					
29	تشعر أحيانا بحالة برودة أو سخونة في جسمك.					
30	تعاني من مشاكل صحية كفقدان الشهية.					
31	يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل.					
32	تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر.					
33	تتصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل .					
34	تشعر أحيانا انك قلق وأعصابك غير موزونة.					
35	يعيقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل .					

36	تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام .					
37	تعاني من الإمساك أو الإسهال كثيرا.					
38	تشعر بالنسيان من وقت لآخر.					
39	تشعر بعدم التركيز من وقت لآخر.					
40	أنت متعاون مع أسرتك .					
41	تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك.					
42	أنت محبوب من طرف أسرتك.					
43	تشعر بان لك دور هام وفعال في أسرتك.					
44	تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به.					
45	تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك .					
46	تأخذ حقك من الحب في أسرتك.					
47	يعتمد أفراد أسرتك على أسلوب التفاهم لحل المشاكل التي تحدث فيما بينهم.					
48	تحرس على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها.					
49	تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة.					
50	تفتخر أمام الآخرين انك تنتمي لأسرتك.					
51	أنت راضي عن ظروف أسرتك الاقتصادية.					
52	أنت راضي عن ظروف أسرتك الثقافية.					
53	تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب					
54	أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما					

	تتعرض لمشكلة.					
55	تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران.					
56	تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها.					
57	تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك.					
58	تعاني كثيرا من المشاكل داخل أسرتك.					
59	تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك.					
60	تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير.					
61	تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم.					
62	تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن.					
63	تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين.					
64	تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان صائبا.					
65	تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وانجازاتك.					
66	تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد.					
67	تشعر بالانتماء لأصدقائك.					
68	تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا					
69	تربطك علاقة طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم					
70	يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات					

	الاجتماعية					
71	تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك					
72	تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين بقدر حرصك على حقوقك					
73	تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران					
74	تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين .					
75	تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين.					
76	يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك.					
77	تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم.					
78	تتخلى من إسداء النصح لزميلك خوفا من أن ينزعج منك					
79	تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة					

استبيان الدافعية للانجاز

الرقم	العبارات	موافق	موافق تماما	لا أدري	غير موافق	غير موافق تماما
1	أتجنب أداء مهام الدراسية الصعبة حتى لا أتعرض لنقد الآخرين عند الفشل.					
2	عندما أستغرق في حل المهمات الدراسية وقتا طويلا فأنني اتركها .					
3	استمر في أداء وجباتي ودروسي لكي احصل على درجات عاليا .					
4	أقوم بأداء المهمات الدراسية التي تطلب مني لتحقيق ذاتي بين زملائي .					
5	استخدم أساليب متعددة من اجل إنجاز المهام الدراسية .					
6	استخدم وسائل متعددة عند انجاز عمل دراسي كي احصل على المكافأة.					
7	اتحدي قدراتي لكي أصل إلى انجاز تعلم ما .					
8	أقوم بحل المهام الدراسية التي تجعل الآخرين يمدحوني .					
9	لدي حب استطلاع لمعرفة جميع أنواع المهمات الدراسية المختلفة .					
10	اشعر بالسعادة عندما أقوم بانجاز مهام دراسية أكلف					

	بها.					
11	لا أقوم بحل المهام الدراسية الصعبة حتى لا أتعرض لنقد الآخرين.					
12	أحاول مرات عديدة عند انجاز مهام تعلم صعبة حتى أصل إلى الحل.					
13	عندما افشل في حل بعض المهام الدراسية استعين بالآخرين كي احصل على درجات عالية .					
14	غايتي التفوق عند أدائي اختبارات المواد الدراسية المختلفة.					
15	هدفي من حل المهام الصعبة هو الحصول عل المكافأة .					
16	اشعر بالسعادة عندما أقوم بانجاز الاختبارات الصعبة .					
17	أقوم بأداء المهام الدراسية التي تطلب مني لأنال درجات أعلى من الطلاب الآخرين.					
18	اشعر بالراحة النفسية عندما أقوم بانجاز موضوعات تعلم جديدة .					
19	أحاول معرفة مزيد من المعلومات في المقررات الدراسية للحصول على درجات عالية .					
20	يعتمد انجازي لمهام التعلم المختلفة على الجهد الذي أبذله وقدراتي الخاصة.					
21	تعبر المكافآت والجوائز التي حصلت عليها على					

	مدى انجازي في المواد الدراسية المختلفة.					
22	استمتع بقراءة الموضوعات والأبحاث العلمية الجديدة.					
23	أحب التفوق في دراستي لكي احظي بجوائز مادية .					
24	استغرق وقتل طويلا في استذكار دروسي لأحصل على الدرجات النهائية في الامتحان .					
25	أحاول مرات عديدة في أنجاز المهام الدراسية لأتجنب الفشل فيها.					
26	عندما احصل على درجة منخفضة في الامتحان أفكر في ضعف قدراتي مقارنة بالطلاب الآخرين.					
27	لدي حب استطلاع لمعرفة كل ما هو جديد في مجال تخصصي .					
28	احرص على حضور جميع الدروس لأحظى بإعجاب أساتذتي .					
29	اشعر بقدرتي على فهم المواد الصعبة التي ادرسها في هذا الفصل الدراسي .					
30	أفضل المقررات الدراسية التي تتحدى قدراتي وتثير فضولي.					
31	احرص على الحصول على درجات عالية في الامتحانات لأحظى بنظرة المجتمع لي.					
32	عندما أقوم بانجاز عمل دراسي ما لا أنشغل بغيره حتى أتقنه لأنال إعجاب الآخرين .					

33	إذا لم أتمكن من انجاز مهام الدراسية الموجهة إلي فهذا يرجع إلى عدم محاولتي بجدية.					
34	أحب أن اقضي معظم وقتي في مراجعة دروسي في المواد التعليمية المختلفة.					
35	استغرق الوقت في مراجعة دروسي المقررة لأنال إعجاب أسرتي .					
36	احب حل الكثير من المهام الدراسية المختلفة .					
37	أدرك جيدا مدى قيمة انجازي لمهام التعلم المختلفة في حياتي العلمية.					
38	احرص على حل الكثير من الاختبارات لأحصل على درجات عالية في الامتحان .					
39	اعتقد أن نتائج تعلمي للمواد الدراسية المختلفة تعبر عن مدى المجهود الذي ابذله في استذكارها.					
40	أحاول حل كثير من مهام التعلم لأنال تقييم عال من المحيطين .					
41	أدرك جيدا أن المواد الدراسية المقررة له فائدة في حياتي العملية .					

```
T-TEST GROUPS=الـجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=t2
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Remarques

Résultat obtenu		03-JUN-2019 11:24:31
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\DELL\Desktop\الاساسية الدراسة.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	90
Traitement des valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=t2 /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,00
	Temps écoulé	00:00:00,04

[Ensemble_de_données1] C:\Users\DELL\Desktop\الدراسة الاساسية.sav

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
t2	ذكر	41	269,0488	26,06046	4,06996
	أنثى	49	271,1633	29,52001	4,21714

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
t2	Hypothèse de variances égales	,317	,575	-,357	88	,722	-2,11448	5,92649	-13,89214	9,66317
	Hypothèse de variances inégales			-,361	87,729	,719	-2,11448	5,86079	-13,76208	9,53311

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=t1
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Remarques

Résultat obtenu		03-JUN-2019 11:32:29
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\DELL\Desktop\الاساسية الدراسة.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	90
Traitement des valeurs manquantes	Définition de manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors intervalle pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=t1 /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,03

[Ensemble_de_données1] C:\Users\DELL\Desktop\الدراسة الاساسية.sav

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
t1	ذكر	41	136,8293	18,39960	2,87353
	أنثى	49	141,9796	23,85939	3,40848

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
t1	Hypothèse de variances égales	,249	,619	-1,129	88	,262	-5,15032	4,56116	-14,21467	3,91402
	Hypothèse de variances inégales			-1,155	87,461	,251	-5,15032	4,45813	-14,01069	3,71004

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الشهيد الدين بوحوص فنوغيل . وللقيام بهذه الدراسة قام الباحثان باستعمال المنهج الوصفي واستخدام مقياسين (مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس الدافعية للانجاز).

وقد اسفرت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للإنجاز وعدم وجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق الشخصي والدافعية للإنجاز وعدم ووجود علاقة دالة احصائيا بين التوافق الصحي والدافعية للإنجاز وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في التوافق الأسرية والدافعية للانجاز،وعدم وجود فروق دالة احصائيا في التوافق المجتمعي والدافعية لانجاز. وعدم فروق دالة في التوافق النفسي الاجتماعي حسب الجنس عدم وجود فروق دالة احصائية في الدافعية للانجاز تغزي متغير الجنسن اوفي ضوء ذلك تمت مناقشة النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية : التوافق النفسي الاجتماعي ، الدافعية للانجاز

Abstract of the study

The study aimed to know the psychological and social compatibility and its relation to motivation for achievement in the first year secondary students at the Shahid al-Din Buhoush Fnugil secondary school. In order to carry out this study, the two researchers used the descriptive approach and used two measures (psychosocial adjustment scale and motivation measure for achievement.

The results of this study resulted in the absence of a statistically significant correlation between psychological and social compatibility and motivation for achievement and the absence of a statistically significant relationship between personal compatibility and motivation for achievement and the absence of a statistically significant relationship between health compliance and motivation for achievement and the absence of significant differences in family consensus and motivation for achievement. And the absence of statistically significant differences in community consensus and motivation for achievement. And the absence of differences in the socio-psychological compatibility by sex, the absence of statistical differences in the motivation to achieve the gender variant of the achievement or in light of the results were discussed and compared with previous studies.

Keywords: psycho-social compatibility, motivation for achievement